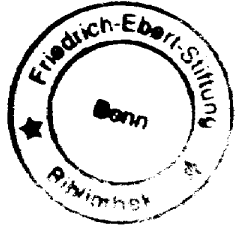


التعاون الإقتصادي بين
المملكة الأردنية الهاشمية
ودول البنولوكس
(هولندا ، بلجيكا ولوكسمبورغ)

إعداد

الدكتور أحمد قاسم الأحمد فخري صيتان الهزايمة

الناشر



مركز الدراسات الدولية
الجمعية العلمية الملكية
عمان - الأردن
١٩٩٤

تم إعداد ونشر هذه الدراسة بدعم من مؤسسة فريدريك إيبيرت الألمانية (FES)

A 95 - 00269

الصفحة	المحتويات	
٣	فهرس المحتويات	حقوق النشر محفوظة
٥	تقديم	
٧	كلمة شكر	نشرت في أيار (مايو) عام ١٩٩٤م
٩	خلاصة	مركز الدراسات الدولية
١٣	ماهية البنولوكس	الجمعية العلمية الملكية
١٥	المقدمة	ص. ب ٩٢٥٨١٩
	الباب الأول	عمان - الأردن
١٧	العلاقات الاقتصادية بين الأردن واتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ	
	الفصل الأول	هاتف ٨٤٤٧.١ (٩٦٢٦)
١٩	العلاقات الاقتصادية بين الأردن واتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ	تلكس ٢١٢٧٦
	الفصل الثاني	فاكس ٨٤٤٨.٦ (٩٦٢٦)
٢٣	العلاقات الاقتصادية بين الأردن والاتحاد البلجيكي اللوكسمبورفي	
٢٣	١ - ٢ لمحة تاريخية	طبع في مطابع الجمعية العلمية الملكية
٢٤	٢ - ٢ العلاقات التجارية	
٣٢	٢ - ٣ التعاون في مجال الاستثمارات	
٣٣	٢ - ٤ العلاقات الثنائية المالية والفنية بين الأردن والاتحاد	
	الباب الثاني	رقم الإيداع في المكتبة الوطنية في الأردن : ١٩٩٤/٨/٧٩٧
٣٩	العلاقات الاقتصادية بين الأردن ومملكة هولندا	رقم النشرة في مركز الدراسات الدولية : ٦ - ١٩٩٤ (١٧)
	الفصل الأول	
٤٠	العلاقات السياسية بين الأردن وهولندا	

تقديم

يهدف مركز الدراسات الدولية في الجمعية العلمية الملكية الذي تم انشاؤه في نيسان ١٩٩٢ الى إجراء الدراسات حول التجمعات الاقتصادية الدولية والإقليمية والتي لها علاقة مع الأردن لتعريف المهتمين ومتخذي القرارات بالأوضاع الاقتصادية السائدة في تلك التجمعات ودولها ومدى علاقتها وتأثيراتها على الأردن ، إضافة الى إعداد البحوث المتعلقة بأهم القضايا التي تؤثر على الاقتصاد الأردني . وصدر حتى الآن منشورات تناولت بعض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية المتعلقة بالشعوب الإسلامية في الإتحاد السوفيتي (سابقاً) ، البطالة في الأردن : أبعاد وتوقعات ، مياه الري والزراعة في وادي الأردن : إمكانية زراعة محاصيل بديلة ، التعاون الاقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية ألمانيا ، التعاون الاقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية الإيطالية ، التعاون الاقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية الفرنسية .

ويأتي البحث الحالي بعنوان «العلاقات الاقتصادية بين المملكة الأردنية الهاشمية ودول البنولوكس» كواحد من الأعمال التي تناولت العلاقات الاقتصادية بين بلدان المجموعة الأوروبية والأردن ، والجزء الثاني حول العلاقات الأردنية مع المجموعة الأوروبية ككل .

ويؤكد الإصدار الحالي على روح التعاون المتبادل بين مؤسسة فريدريك ايبرت الألمانية (FES) والجمعية العلمية الملكية / مركز الدراسات الدولية، هذا التعاون الذي تم البدء به منذ عام ١٩٨٤م مع دائرة البحوث

الفصل الثاني

العلاقات الاقتصادية بين الأردن وهولندا

٤٣	١ - ٢ لمحة تاريخية عن العلاقات الاقتصادية
٤٣	٢ - ٢ العلاقات التجارية
٤٤	٢ - ٢ التعاون في مجال الاستثمارات
٤٨	٢ - ٤ العلاقات الثنائية المالية والفنية

الباب الثالث

التعاون السياحي والثقافي بين الأردن

ودول البنولوكس والتوصيات

الفصل الأول

التعاون السياحي والثقافي بين الأردن ودول البنولوكس

٥٤	١ - ١ الخدمات السياحية
٥٤	١ - ٢ العلاقات الثقافية بين الأردن ودول البنولوكس

الفصل الثاني

النظرة المستقبلية والتوصيات

٥٩	١ - ٢ النظرة المستقبلية
٥٩	٢ - ٢ التوصيات
٦٩	- الملاحق
٨٣	- ABSTRACT
٨٥	- المراجع

كلمة شكر

نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من السفارة البلجيكية والقنصلية الفخرية الهولندية في عمان لمساهمتهما في تقديم المعلومات الخاصة بالبحث . وكذلك الى مكتب فريديريك ايبرت في بروكسل ، للدعم والتسهيلات التي قدمها خلال مرحلة جمع المعلومات من مقر المجموعة الأوروبية والمؤسسات في دول البنولوكس ، ونخص بالذكر مدير المكتب السيد Hermann Buenz والعاملين لديه . والدكتور Andrae Gaerber مدير مكتب فريديريك ايبرت في عمان لمتابعته ، والى من تمت مقابلتهم في بروكسل من العاملين في المجموعة الأوروبية والمؤسسات المختلفة في دول البنولوكس ، والسفارة الاردنية والذين لم يبخلوا بتقديم التسهيلات لانجاح المهمة.

والشكر الى عطوفة أمين عام وزارة الصناعة والتجارة ، والسيد مدير التعاون الإقتصادي في الوزارة ، والعاملين في قسم العلاقات الاقتصادية الاجنبية لمساهمتهم في تزويدنا بالمعلومات الخاصة بالبحث . وكذلك الى الزملاء بوزارة التخطيط والبنك المركزي والوزارات والدوائر التي قدمت التسهيلات لنفس الغرض ، كما نخص بالشكر السيد احمد قاسم عبيد لانجازه مهام الطباعة بالصورة التي خرجت بها .

فخرى صيتان الهزايمة

د . احمد قاسم الاحمد

الإقتصادية في حينه ، واستمر بنمو مضطرد حتى الآن .

ويضع مركز الدراسات الدولية خبراته ونتاجه العلمي في خدمة الباحثين والمخططين ومتخذي القرار والمهتمين بالشؤون الإقتصادية والتعاون الدولي داخل الأردن وخارجه ، أملين أن يكون هذا مساهمة متواضعة في هذا المجال .

ويسر المركز أن يرحب بأي نقد بناء يتعلق بنتاجه للإستفادة من ذلك في نشاطاته البحثية اللاحقة .

رئيس الجمعية العلمية الملكية

د . هاني الملقى

خلاصة

عملت دول البنولوكس (المملكة الهولندية ، مملكة بلجيكا ، ودوقية لوكسمبورغ) كمجموعة اقتصادية او من خلال عضويتها في الاتحاد الاوروبي على دعم المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط وذلك للمساهمة بايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وما نجم عنها من آثار منذ عام ١٩٤٨ ، ملتقية مع توجهات الاردن بقيادته الحكيمة باحلال السلام العادل والشامل ، فكان لهذا التلاقي بذرة في ارضية مثمرة لانطلاق التعاون بين الاردن وكل من دول البنولوكس .

لم يقتصر ذلك على العلاقات السياسية ، فقد بدأت العلاقات الاقتصادية بين الاردن ودول الاتحاد منذ اوائل الستينات والتي دعمت منذ منتصف السبعينات حين تم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني مع هولندا (١٩٧٦) ، واتفاق للتعاون الاقتصادي والفني مع اتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ (١٩٧٨) وذلك تأكيدا على توطيد اواصر العلاقات بين الاردن من جهة ودول الاتحاد لدول البنولوكس من جهة أخرى .

بدأ التبادل التجاري بحجم قليل في الفترة الاولى وبأرقام لا تكاد تذكر على الصعيد الاردني الا انه وعلى مر الزمن تضاعفت قيم الصادرات الاردنية الى ان وصلت ما يزيد على العشرة ملايين دينار

اردني ، وقد قابلها زيادة نسبية عالية في صادرات دول البنولوكس مما اوجد فجوة في الميزان التجاري وعجز كبير في الطرف الاردني . ويعزى ذلك الى ان الصادرات الاردنية كانت مقتصرة على المواد الخام فقط بينما مستورداته كانت من السلع المصنعة ونصف المصنعة .

ان رفع حجم التبادل التجاري فيما بين هذه الدول مع ما يرافقه من تنويع وزيادة حجم الصادرات الاردنية هو الاسلوب الامثل لتضييق الفجوة وتقليص العجز في الميزان التجاري ، على ان يكون ادخال الفوسفات والبوتاس الصادرات الاردنية الرئيسية والمنافسة سعريا الى اسواق البنولوكس اضافة الى السلع الاردنية القابلة للتصدير ذات المواصفات العالمية هي الاساس للمساهمة بتصويب العجز بالميزان التجاري .

لم تقف العلاقات الثنائية عند التبادل التجاري بل تعدت ذلك الى تقديم المساعدات المادية كقروض ومنح من قبل دول البنولوكس الى الاردن خصوصا بعد ازمة الخليج التي اثرت على المملكة الاردنية الهاشمية وبشكل مباشر . وبالرغم من كل النجاحات التي شهدتها العلاقات بين دول الاتحاد والاردن الا انها لم تكن بمستوى الطموح الذي سعت اليه الاتفاقيات الموقعة بين الاطراف كمنح القروض الميسرة الى الاردن لتمويل المشاريع الانمائية ، وتمويل استيراد منتجات من دول البنولوكس ، وكذلك تخصيص حصة الى الاردن من ميزانية هولندا الخاصة بالتعاون التنموي الموجه الى الدول النامية .

ويسعى الاردن وباستمرار لخلق المناخ الاستثماري الملائم وتفعيل دور القطاع الخاص ليأمل ايجاد فرصة للمستثمرين من دول البنولوكس ودول العالم المشاركة في ايجاد مشاريع استثمارية مشتركة عدا عن تلك المشاريع التقليدية التي تمثلت في المكاتب الاقليمية والمشاركة في العطاءات التي تطرح في الاردن ، وهذا عائد الى عوامل الجذب والحوافز التي تمنح للمستثمر الاجنبي والتي لا تصل الى الميزات التي يتمتع بها المستثمر الاردني مما يتيح لرأس المال الاجنبي الاستثمار في الاردن على نفس المستوى مع رأس المال الوطني .

اما المجال الخاص بالتعاون الصناعي الذي كان منتظرا له ان يأخذ دورا أكبر أهمية وذلك بنقل الخبرات العالية في التخصصات المختلفة والتي تتمتع بها دول البنولوكس ، الا انه وعلى الرغم من تبادل بعض الزيارات ، ومحاولة المؤسسة الهولندية لتنمية الصادرات في الدول النامية مساعدة المنتجات الصناعية الاردنية القابلة للتصدير دخول تلك الاسواق ، او الاسواق المحيطة ، الا ان الإجراءات لم تكن ايضا بمستوى الطموح . وعليه فان اقامة المشاريع الصناعية المشتركة المتاحة في الاردن والقابلة لمنتجاتها للتصدير آخذين بعين الاعتبار امتيازات الموقع الجغرافي للاردن والايدي العاملة المدربة والرخيصة وكذلك وجود المناطق الحرة الاردنية ، كل ذلك سيعمل على خلق مزيد من التعاون الثنائي ورفع مستواه الى الهدف المنشود من علاقات التعاون بين الاطراف جميعها.

ماهية البنولوكس BENELUX *

اتحاد اقتصادي بين كل من مملكة بلجيكا ومملكة هولندا ودوقية لوكسمبورغ العظمى بموجب اتفاق وقع بين هذه الدول عام ١٩٥٨ . يهدف هذا الاتحاد الى تكامل اقتصادي كلي من خلال حركة الاشخاص ، البضائع ، رؤوس الأموال ، الخدمات وتنسيق الامور المالية والسياسية والاجتماعية ويجاد سياسة موحدة للتجارة الخارجية بين الدول الثلاث .

اتخذ الاتحاد الاحرف اللاتينية الاولى من اسماء الدول الثلاث LUXEMBOURG, NETHERLAND, BELGIUM مشكلة اسم الاتحاد BENELUX .

ومن الجدير بالذكر وجود اتحاد داخل هذا الاتحاد موقع منذ عام ١٩٢١ بين كل من بلجيكا ولوكسمبورغ اطلق عليه اتحاد Belgo-Luxembourg Economic Union (B.L.E.U.) والذي يعتبر من اقوى الاتحادات الاقتصادية في العالم ، ويشمل هذا الاتحاد تحت مظلته حركة الاشخاص والاموال والخدمات والمالية العامة وكافة السياسات الاجتماعية والسياسية والتجارة الخارجية في هاتين الدولتين مما يجعل قراراتهما موحدة حيال علاقاتهما الخارجية مع دول العالم . وهذا ما حدا بهذا البحث ليتعامل مع اتحاد B.L.E.U كوحدة واحدة .

ووصل التعاون السياحي الى مستوى جيد فبلغت معدلات اعداد القادمين والمغادرين من والى الاردن ولختلف الاهداف أكثر مما كانت عليه ، فكانت اعداد السواح من دول الاتحاد حوالي خمسة آلاف شخص، ويساهم الدخل المتأتي من ذلك بتقليل العجز الحاصل في الميزان التجاري . الا ان التعاون الثنائي في هذا المجال يمكن رفعه من خلال اقامة مشاريع سياحية وخاصة العلاجية المشتركة حيث ان الاردن يمتاز بتوفر مقومات الصناعة السياحية ، سواء الدينية منها او العلاجية او اختلاف طبيعة المناطق الجغرافية .

وأما فيما يتعلق بالتعاون الثقافي بين الاردن ودول البنولوكس فان الاردن قد قام بتقديم مشاريع مقترحة لاتفاقيات في التعاون الثقافي والاعلامي وذلك من اجل خلق مزيد من التواصل بين مراكز البحث والجامعات والجمعيات ، ووكالات الانباء ، وبالتالي تواصل شعوب هذه الدول مع اتاحة الفرصة للاطلاع على حضارتها وثقافتها حتى يتسنى لتطوير وتوطيد الفهم المشترك لكافة القضايا التي تمتاز بها تلك الشعوب وتهم الطرف الآخر .

*

1) The Economist Intelligence unit, Benelux Country Profiles, 1992-1993.

2) The Benelux Economic Union, Apioneer in European Integration.

3) The Benelux Union, Benelux in the World.

المقدمة

تتشابه سياسات الانفتاح الاقتصادي في دول البنولوكس مع مثيلتها في الاردن وان المتتبع للبرامج المعتمدة في هذا الشأن من خلال قوانين تشجيع الاستثمار ، والتوجه التصديري يجدها متشابهة، وفي حين نجد ان بلدا مثل بلجيكا والتي يصل عدد سكانها الى العشرة ملايين نسمة ، ولوكسمبورغ التي لا يزيد عدد سكانها عن النصف مليون نسمة واللتي لا تتوفر لديهما المصادر الطبيعية من مواد اولية بشكل كاف ايضا كما هو عليه الحال في الاردن بلد الاربعة ملايين نسمة . لكننا نجد ان الصادرات قد شكلت ٧٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي لبلجيكا و ٩٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي للكمبورغ و ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لهولندا . وأدى ذلك بدول البنولوكس ان تحتل مرتبة عالية على صعيد المبادلات التجارية العالمية وان تكون معتمدة على تجارتها بين دول اوروبا . وهذا ما تخطو اليه المملكة الاردنية الهاشمية متبعة كافة السبل الممكنة لتأخذ المكانة التجارية المرموقة في المنطقة .

يعمل الاردن وبحكم موقعه الجغرافي وتوافر الايدي العاملة المدربة والنظام السياسي وسياسة الانفتاح الاقتصادي والتي تتواءم والتوجهات الاقتصادية العالمية ، الى استغلال امكاناته ليكون الموقع التجاري المناسب مع ما يرافق ذلك من بنية خدماتيه في منطقة الشرق الاوسط . وتحتاج هذه الطموحات الى الدعم والمساعدة من قبل

اصدقاء الاردن ومنها دول البنولوكس والتي نهجت خطى مشابهة في يوم ما وتعلم كم هو تحقيق مثل هذا الامر لجدير بالاهتمام .

تناول البحث في بابه الاول العلاقات الاقتصادية بين الاردن ودول البنولوكس وكان الفصل الاول منه شاملا للعلاقات الاقتصادية بين الاردن واتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ ، وشرح الفصل الثاني العلاقات الاقتصادية من خلال الجوانب التجارية والمالية والفنية والاستثمارية للاتحاد البلجيكي اللوكسمبورغي . ، وتناول الباب الثاني العلاقات الاقتصادية بين الاردن وهولندا فجاء فصله الاول موجزا للعلاقات السياسية وفصله الثاني متعرضا للعلاقات الاقتصادية من جوانبها المختلفة التجارية والمالية والفنية والاستثمارية. وجاء الباب الثالث بفصليه متناولا العلاقات الثقافية والسياحية بين الاردن ودول البنولوكس مع التوصيات فشرح فصله الاول الخدمات والعلاقات السياحية وفصله الثاني تطرق للنظرة المستقبلية والتوصيات والتي نرى ان بإمكانها تفعيل العلاقات الاقتصادية بصورة خاصة بكافة أطرافها .

الباب الأول

العلاقات السياسية والاقتصادية بين الاردن

واتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ

Belgo-Luxembourg Economic Union (B.L.E.U.)

الفصل الأول

العلاقات السياسية بين الاردن

والاتحاد البلجيكي اللوكسمبورغي (١)

تتسم العلاقات السياسية بين المملكة الاردنية الهاشمية ومملكة

بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ بأنها علاقات طيبة قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل . ولتوثيق اواصر هذه العلاقات فقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاردن وبلجيكا عام ١٩٥٨ وتم ايضا تبادل التمثيل الدبلوماسي مع لوكسمبورغ عام ١٩٧٢ . ولرفع سوية هذه العلاقات بشمولها كافة الجوانب الاقتصادية والفنية فقد تم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني في ١٠ كانون اول ١٩٧٦ .

أرسى قواعد هذه العلاقات المتميزة جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم مع قادة ومسؤولي بلجيكا ولوكسمبورغ ، وقد قام جلالتة بعدة زيارات ، كانت آخرها تلك الزيارة التي تمت عام ١٩٨٣ .

وكانت هنالك سلسلة من اللقاءات من قبل المسؤولين في كل من بلجيكا ولوكسمبورغ والاردن . فقام وزير الصناعة والتجارة الاردني بزيارة الى بروكسل في عام ١٩٩٢ وزيارة لوزير التجارة الخارجية البلجيكي على رأس وفد من مختلف القطاعات البلجيكية

(١) انظر ماهية البنولوكس في تعريف هذا الاتحاد .

واللوكسمبورغية لحضور اجتماعات اللجنة الاردنية البلجيكية اللوكسمبورغية المشتركة في عام ١٩٩٣ ، وكان في نفس العام زيارة لوزير الخارجية البلجيكي الى عمان علاوة على الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء في السنوات الاخيرة للمساهمة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط (١) ومشاركة في دعم العلاقات الثنائية بين الاردن واتحاد BLEU .

ترسخت العلاقات السياسية بين الاردن واتحاد بلجيكا - لوكسمبورغ نتيجة للفهم المشترك والمصادقية العالية حيال القضايا الاقليمية والدولية بدءا بقضايا المنطقة المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي الى مشاكل التنمية ومواضيع الامن والبيئة وقضايا نزع السلاح . وادى هذا الفهم المشترك والرؤيا السياسية الواضحة الى تبادل التقدير بين قادة ومسؤولي هذه الدول وانعكس على شعوبهم منبثقا عن احترام حقوق الانسان من خلال النظام المؤسسي الديمقراطي الحر الذي تعيشه شعوب هذه البلدان . تمثل ذلك من قبل الاتحاد بالوقوف متفهما لظروف الاردن على اثر ازمة الخليج ، فتم تقديم معونة مادية للاردن لمساعدته على مجابهة الازمة الاقتصادية التي مر بها نتيجة تلك الازمة .

ورحبت المجموعة الأوروبية ومن خلال كلا من بلجيكا ولوكسمبورغ بالاجنده الاردنية الاسرائيلية التي تم توقيعها في

(١) وزارة الخارجية ، معلومات غير منشورة ، عمان / الاردن .

مطلع هذا العام ١٩٩٤ والمبني على اقامة السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة ، وقد ايد اتحاد B.L.E.U. المساعي الاردنية التي اتخذت بصراحة ووضوح لدعم مسيرة السلام ودفعه بآليات مقبولة تضمن وتكفل حقوق كافة الاطراف المعنية باحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

الفصل الثاني

العلاقات الاقتصادية بين الأردن والاتحاد البلجيكي

اللوكسمبور في

٢-١ ملحة تاريخية

زامنت العلاقات السياسية الطيبة بين الاردن والاتحاد علاقات اقتصادية تنامت على مر السنوات . وتركزت العلاقات الاقتصادية منذ الستينات ومع بدايات التعاون على الجانب التجاري وانحصر ذلك باستيراد الاردن المنتجات البلجيكية واللوكسمبورغية ، وبدأت حكومات الاتحاد بعد ذلك بتقديم بعض المساعدات التدريبية والبعثات تبعثها لتقديم المساعدات المالية والقروض ورافق ذلك دخول القطاع الخاص في الاتحاد للسوق الاردني من خلال تسجيله شركات ومكاتب اقليمية .

وتم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني بتاريخ ١٠/١٢/١٩٧٦ (١) هادفا لتطوير العلاقات الاقتصادية ، وانبثق عن هذه الاتفاقية لجنة مشتركة من الجانبين لتعمل على تطوير وتنمية جميع اشكال التعاون الاقتصادي والفني . واستمرت هذه العلاقات بالازدياد

(١) The Economic , Trade and Investment Agreements held between the H.K.J and Foreign Countries, Ministry of Industry and Trade, Economic Cooperation and Export promotion 1988.
نص الاتفاقية مبين في الملحق رقم (٣) .

من خلال ارتفاع وتزايد حجم التبادل التجاري وتقديم المساعدات المالية والفنية والتدريبية من جانب الاتحاد الى الاردن .

٢-٢ العلاقات التجارية

يلاحظ من خلال الميزان التجاري بين الطرفين بأن هذا الميزان يعمل وبشكل مطلق لصالح الاتحاد ، وهذا عائد الى أن الصادرات الاردنية اقتصرت على المواد الخام وبعض المنتجات الزراعية وارتفاع حجم الصادرات من الاتحاد الى الاردن وتنوعها .

١-٢-٢ المستوردات

يبين الجدول رقم (١) أن حجم المستوردات الاردنية من الاتحاد قد تزايدت بشكل مضطرد ، فكانت في عام ١٩٨٨ حوالي ٢٣ر٣ مليون دينار واستمرت بالازدياد الى ان وصلت في عام ١٩٩٠ الى حوالي ٥١ر١ مليون دينار ومن ثم تضاعفت الى ٥٨ر٢ مليون دينار اردني .

ونتيجة لهذه الزيادة في المستوردات وعدم مرافقتها بزيادة نسبية مساوية في الصادرات تراكم العجز في الميزان التجاري وازدادت صادرات الاتحاد ، حتى أن العجز قد زاد عن الضعف في الفترة ما بين ١٩٨٨ - ١٩٩٣ فبلغ العجز حوالي ٢٢ر٥ مليون دينار عام ١٩٨٨ ووصل مع نهاية عام ١٩٩٣ الى حوالي ٥٧ر٧ مليون دينار موضحا ازدياد الفجوة بسبب عدم تناسب زيادة المستوردات من الاتحاد مع زيادة الصادرات الاردنية الى نفس البلدين .

تركزت اهم المستوردات الاردنية التي بلغ مجموع قيمها للسنوات ١٩٨٨ - ١٩٩٣ حوالي ٢٥٢ر٤ مليون دينار في المنتجات التالية : الحيوانية والاعلاف ، الغذائية ، الصناعات الكيماوية ، المواد البلاستيكية والمطاطية ، الاقمشة التركيبية وبعض قطع الاليات المختلفة (١) . بقيت هذه المواد والمنتجات هي نفسها المسيطرة على المنتجات المستوردة من الاتحاد خلال العشر سنوات الاخيرة ، بالرغم من تنوع مستوردات السوق الاردنية لنفس الفترة وخصوصا السلع الرأسمالية منها والتي ساعدت على زيادة نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الدخل القومي وازدياد اعداده وفقا للتوجه التنموي . فلم يكن للسلع الرأسمالية المنتجة في دول الاتحاد قدرة على السوق الاردنية ، ويمكن ان يعزى ذلك على الاغلب لارتفاع اسعارها مقارنة مع نفس السلع والتي بإمكان السوق الاردني شراؤها .

ولبيان اهمية بلجيكا ولوكسمبورغ كشركاء تجاريين للاردن فقد جاءت بلجيكا في عام ١٩٩٠ في الترتيب التاسع بأهمية نسبية وصلت الى ٢ر٩٢٪ من مجموع المستوردات الكلية للاردن من دول العالم المختلفة وفي عام ١٩٨٩ كانت بلجيكا في المرتبة الستون من عدد اثنتان وتسعون دولة تم استيراد الاردن منها . اما لوكسمبورغ فقد كانت اقل مساهمة كشريك تجاري بأهمية نسبية ٣ر٣٢ . عام ١٩٩٠ وبالترتيب الثامن والستون (٢) ، بينما جاء الاردن في المرتبة الحادية والسبعون من شركاء الاتحاد التجاريين لنفس العام .

(١) Arab-Belgium-Luxembourg Chamber of commerce, Commercial Directory 1988 and 1994

(٢) بسام كساسبة ، تجارة الاردن الخارجية ، وزارة الصناعة والتجارة ، عمان - الاردن .

جدول رقم (١)
الصادرات والمستوردات الاردنية واتحاد بلجيكا لوكسمبورغ
للالعوام ١٩٩٣-١٩٨٨

(بالآلف دينار)

السنة	الصادرات	المستوردات	العجز	نسبة الصادرات الى المستوردات
١٩٨٨	٧٧.٠٦	٢٣٣.٣٠	٢٢٥٣٢ر٤	٠.٣
١٩٨٩	١٤٥ر١	٢٥٩٣٢ر٤	٢٥٧٨٧ر٣	٠.٥
١٩٩٠	٧٧٢.٠	٥١١.٦٢	٥.٣٣٤ر٢	٠.١٥
١٩٩١	٥٩٥ر٢	٤٤٥.١٢	٤٣٩.٦٠	٠.١٣
١٩٩٢	٥٣٨ر٨	٤٩٥٧٣ر٨	٤٩.٣٥٠	٠.١
١٩٩٣	٥٣٩ر٧	٥٨٢٧٩ر٥	٥٧.٧٤٩ر٨	٠.٠٧
المجموع	٣٣٦١ر٤	٢٥٢٦٩٦ر١	٢٤٩٣٤٤ر٧	٠.١

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، نشرة الإحصاءات السنوية للتجارة الخارجية .

شكلت المستوردات الاردنية من الاتحاد معدلا نسبته ٧٨٪ من مجموع قيم المستوردات الاردنية من دول المجموعة الاوروبية للسنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ والمبينة في الجدول رقم (٢) ، علما بأن نسبة مستوردات الاردن من دول المجموعة الاوروبية الى مستورداتها الكلية شكلت ٢٩٪ في عام ١٩٩٢ و ٢٩٪ لعام ١٩٩١ .

يلاحظ انخفاض حجم الصادرات الاردنية الى دول الاتحاد ، ولكن هذا الوضع كان بالامكان ان يرفع حجم هذه الصادرات لو تم توطيد العلاقة بين القطاع الخاص في دول الاتحاد والقطاع الخاص الاردني ، وذلك بأن يتم تصدير مدخلات صناعية وسلع مختلفة من دول الاتحاد الى الاردن ، ويعمل على تصنيعها واعادة تصديرها الى الاتحاد او

الدول الاوروبية او أي شريك تجاري ثالث ، وكان مثل هذا النشاط سيؤدي بكل تأكيد الى رفع حجم التبادل التجاري بين الطرفين ويساهم بخفض العجز وتقليص الفجوة في الميزان التجاري . وبكل تأكيد لابد من تشجيع تلك الآلية وخاصة أن لدى القطاع الخاص الاردني قابلية عالية لدفعها وتفعيل وتنوع سبل التبادل التجاري بين الاطراف جميعا .

جدول رقم (٢)
مجموع قيم المستوردات الاردنية من دول EC (بالمليون دينار)

السنة	مجموع قيم المستوردات	مجموع قيم الصادرات	الفائض او العجز	نسبة الصادرات الى الاردنية الى المستوردات مع دول EC
١٩٨٨	٣.٣٠	٢٥ر٤	(٢٧٧ر٦)	٨ر٤
١٩٨٩	٣٦٥ر٧	٢٥ر٠	(٣٤.٠٧)	٦ر٨
١٩٩٠	٤٩٤ر١	٢٢ر١	(٤٧٢.٠)	٤ر٥
١٩٩١	٥١٢ر٢	١٨ر٥	(٤٩٣ر٧)	٣ر٦
١٩٩٢	٦٥.٠١	١٩ر١	(٦٣١.٠)	٢ر٩

المصدر : البنك المركزي الاردني ، التقرير السنوي التاسع والعشرون ١٩٩٢ ، دائرة الابحاث والدراسات.

بلغ مجموع قيم الصادرات الاردنية خلال السنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ حوالي ٣٧٧ مليون دينار مشكلا ما نسبته ١٪ من مجموع صادرات الاتحاد الى الاردن والبالغة ٢٥٢٧ مليون دينار . تزايدت المستوردات والصادرات الاردنية من دول الاتحاد واليها ولكنها لم تتزايد بنفس النسبة ، فكانت الصادرات الاردنية في عام ١٩٨٨ حوالي ٧٧.٠٦ الف دينار وبعدها اخذت طابع التذبذب ، فمن ١٤٥٠١ الف دينار عام ١٩٨٩ وارتفعت الى ٧٧٢.٠ الف دينار عام ١٩٩٠ ، وبدأت بعدها بالتراجع الى ان وصلت في عام ١٩٩٢ الى ما قيمته ٥٣٩٧ الف دينار كما يبين الجدول رقم (١) .

ويعود التذبذب والتراجع الى عدم تنوع المنتجات الاردنية المصدرة الى دول الاتحاد ، حيث تركزت الصادرات السلعية على الخضار الطازجة وخردة النحاس والفضلات المعدنية الاخرى . ولم تدخل الصادرات الاردنية الرئيسية الاخرى مثل الفوسفات سوق الاتحاد على الرغم من الجودة العالية التي يتمتع بها الفوسفات الاردني وخاصة التحكم بالغبار والذي يمكن من خلال ذلك المحافظة على البيئة وخاصة اذا علمنا ان السوق البلجيكية وحدها تستورد ما معدله ٢ مليون طن من الفوسفات سنويا ، نصل الى القناة والتي

تقودنا الى تشجيع الحكومة البلجيكية بتخصيص حصة من سوقها الخاص بهذه المادة واستيرادها من الاردن ، وكذلك الامر بالنسبة لمادة البوتاس وهي السلعة الرئيسية الثانية في الصادرات الاردنية وتستهلك بلجيكا وحدها حوالي ٦٥٠ الف طن سنويا من هذا المنتج (١) . كل ذلك يدعم المقولة السابقة باتاحة الفرصة لهذين المنتجين بدخول السوق البلجيكي اسوة بسلع الدول الاخرى .

شكلت الصادرات الاردنية الى دول المجموعة الأوروبية أهمية نسبية معدلها ٤.٤٪ من مجموع قيم الصادرات الاردنية الكلية للسنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ ، وقد اظهرت الصادرات الاردنية للسوق لدول المجموعة الأوروبية بشكل عام ودول الاتحاد بشكل خاص تراجعا خلال السنوات الاخيرة ، فمن أهمية نسبية للصادرات الاردنية الى دول المجموعة الأوروبية والتي وصلت نسبتها الى ٧.٨٪ عام ١٩٨٨ تراجعت الى ٣٪ في سنة ١٩٩٢ وتراجع بالقيمة بالنسبة للصادرات من ٢٥٤ الى ١٩١ مليون دينار .

ومن الجدير بالذكر ان الاردن قد اصبحت لديه قائمة سلع تصديرية منافسة على المستوى العالمي نتيجة لما تمتلكه من المواصفات العالية ودخولها بنجاح الى الاسواق العالمية معتمدة على جودتها ، وتقوم المؤسسات الحكومية الاردنية ذات العلاقة بالتجارة الخارجية بجهود من اجل انجاح هذا التوجه التصديري ، وتعمل على

(١) وزارة الصناعة والتجارة ، مديرية التعاون الاقتصادي ، العلاقات الاقتصادية الاجنبية ، تقرير غير منشور ، ١٩٩٢ .

جدول رقم (٣)
العجز الحاصل في الميزان التجاري
للسنوات ١٩٩٢-١٩٨٨

السنة	عجز الميزان التجاري (بالمليون دينار)(١)	عجز الميزان التجاري (بالمليون دولار)(٢)
١٩٨٨	٦٣٨٥	١٠٠٧٦
١٩٨٩	٥٨٥٣	١٠١٨٦
١٩٩٠	١٠٠٨٦	١٥١٩٧
١٩٩١	٩٩٤١	١٤٦٠١
١٩٩٢	١٤٦١٧	٢١٤٩٢

المصدر : (١) وزارة التخطيط ، الخطة الاقتصادية والاجتماعية
١٩٩٣-١٩٩٧ ، عمان - الاردن .
(٢) مصدر سابق ، البنك المركزي الاردني .

جاء العجز في الميزان التجاري بين الاردن ودول الاتحاد مشكلا
نسبا متفاوتة من العجز الاجمالي في الميزان التجاري الاردني كما
هو مبين بالجدول رقم (٤) للسنوات ١٩٩٢-١٩٨٨ وبمعدل ٤١٪ من
نسبة العجز الاجمالي لنفس الفترة .

جدول رقم (٤)
نسب مساهمة العجز في الميزان التجاري بين الاردن ودول
الاتحاد B.L.E.U. مقارنة بالعجز الحاصل للميزان التجاري
الاردني للفترة ١٩٩٢-١٩٨٨ *

السنة	نسبة المساهمة %
١٩٨٨	٣٥
١٩٨٩	٤٤
١٩٩٠	٤٩
١٩٩١	٤٤
١٩٩٢	٣٣

* العجز الكلي في الميزان التجاري الاردني مبين في الجدول رقم (٢)
ص ٣١ .

اشراك القطاع الخاص من جانبه حتى يتسنى له تسريع التنمية
الاقتصادية بما يتواءم مع تطلعات وطموحات الاردن . ان اعطاء هذه
المنتجات الاردنية القابلة للتصدير (مثل الادوية ، الملابس والمواد
البلاستيكية) فرصة دخول اسواق اتحاد بلجيكا ولوكسمبورغ سيكون
خطوة نحو تعزيز التعاون التجاري ورفع حجم التجارة بين الدول
الثلاث وتضييق الفجوة القائمة في الميزان التجاري والذي يميل
بصورة كبيرة لصالح دول الاتحاد .

٢-٢-٢ أثر العجز الحاصل في الميزان التجاري الاردني والاتحاد B.E.L.U. على الميزان التجاري للأردن

يشكل العجز في ميزان المدفوعات الاردني احد الاختلالات
الرئيسية في الاقتصاد الاردني . وترجع هذه الاسباب الى مجموعة من
العوامل من أهمها :

(١) كبر العجز في الميزان التجاري .

(٢) انخفاض الفائض في ميزان الخدمات .

يمكن ان يعزى ذلك لكون الاردن قد بدأ مسيرته التنموية
وتطوير بنيته الاقتصادية والذي تطلب منه مزيدا من استيراد السلع
سواء الرأسمالية منها والاستهلاكية لمواكبة متطلبات التنمية
ولتلبية احتياجات السكان المتزايدة والتي فرضتها تغير الانماط
الاستهلاكية المرافقة للتحسن النسبي في الدخل . كل هذا ادى به
الى ان يواجه عجزا متفاقما ومتزايدا في الميزان التجاري كما يبين
الجدول رقم (٣) .

بلغ عدد الشركات والمكاتب الاقليمية البلجيكية المسجلة منذ عام ١٩٧٥ خمسة عشر مكتبا اقليميا وشركة غير عاملة ، بمعنى انها تفتتح مكاتبها في الاردن وتدير اعمال الشركة الام التي تمثلها في بلجيكا ولا تمارس ايا من النشاطات والاعمال التجارية ، بينما بلغ عدد هذه الشركات والمكاتب التي تمثل شركات لوكسمبورغية اثنتان. اما الشركات العاملة والتي يسمح لها بممارسة نشاطاتها وفقا لقانون الشركات الاردني وتكون قد رسي عليها عطاء في الاردن فقد وصل عدد الشركات البلجيكية منذ عام ١٩٦٣ اربع شركات فقط (١) .

ويلاحظ انخفاض حجم الاستثمارات بين الاردن واتحاد B.L.E.U. على الرغم من التسهيلات والمحفزات التي تمنح للمستثمرين الاجانب في الاردن ، عدا حرية حركة رؤوس الاموال والاشخاص والاعفاءات الضريبية للأرباح في المشاريع الاقتصادية التي تتخذ من الاردن مقرا لها . اضافة الى هذا الاستثماري المشجع الذي وفرته الحكومة الاردنية للمستثمرين ، فان موقع الاردن في منطقة الشرق الاوسط والمناطق الحرة الاردنية التي يمكن استغلالها كمناطق للتخزين في حال التصدير الى دول المنطقة او حتى اقامة الصناعات التصديرية منها ، كلها عوامل جذب استثمارية متاحة ومتوفرة للاستفادة منها .

(١) وزارة الصناعة والتجارة ، احصائيات غير منشورة ، مراقبة الشركات .

يعتبر عدم توفر الاحصائيات المتعلقة بحجم رؤوس الاموال البلجيكية واللوكسمبورغية المستثمرة في الاردن وحجم الاستثمارات الاردنية في كل من بلجيكا ولوكسمبورغ وعدم تبادل المعلومات حول الاستثمارات والمشاريع الاستثمارية مؤشرا لعدم تنشيط التعاون في هذا المجال . وعليه فان تبادل المعلومات بين المراكز والمؤسسات ذات العلاقة سيترك اثرا في بناء القرار الاستثماري وزيادة حجم التعاون .

٢-٤ العلاقات الثنائية المالية والفنية بين الاردن واتحاد B.L.E.U.

٢-٤-١ المالية

يحكم التعاون بين الاردن واتحاد B.L.E.U. الاتفاقية الموقعة والخاصة بالتعاون الاقتصادي والفني والتي وقعت عام ١٩٧٦ وتغطي الاتفاقية الجوانب المختلفة للتعاون . ولقد كان التعاون في المجال المالي قبل عام ١٩٨٣ معدوما ، وبعد الزيارة الملكية السامية الى بلجيكا في عام ١٩٩٣ والتي ادت الى تقوية التعاون والبدء بتقديم المساعدات الفنية بعد ذلك والتي وصلت الى ١٠ مليون دولار امريكي استخدمت في بناء المشروعات الخاصة في مجالات الصحة ومياه الشرب وسكة حديد العقبة (١) .

في نفس العام ١٩٨٣ ولتقوية العلاقات الثنائية في هذه الحقول

(١) وزارة الصناعة والتجارة ، التعاون الاقتصادي ، معلومات غير منشورة .

القرض الأول (١) :

بلغ حجم القرض ٢٤٥ مليون فرنك بلجيكي ، تم تقديمه من بنك Chase Banque de Commerce البلجيكي مكفول من قبل مؤسسة ضمان الصادات البلجيكية بفائدة مقدارها ٣٦٪ . واستخدم هذا القرض بالكامل لغايات اقامة مشروع حمامات ماعين السياحية ، وتتم حاليا اعادة جدولته بموجب اتفاقيات اعادة جدولة نادي باريس .

القرض الثاني :

بلغ حجم القرض ٢٠٠ مليون فرنك بلجيكي (٦٥ مليون دولار) ، وقدم القرض لمساعدة الاردن في دعم ميزان مدفوعاته الذي تأثر بشكل واضح نتيجة لازمة الخليج . كانت من شروط الحصول على القرض أن يتم اعادة تمويل مستوردات الاردن للسلع والخدمات البلجيكية المنشأ وبفائدة مقدارها ٢٪ وبفترة سماح لمدة عشر سنوات ، على ان يبدأ السداد اعتبارا من نهاية عام ٢٠٠١م وعلى عشرين قسطا متساوية اي ما مقداره ١٠ مليون فرنك لكل قسط (٢) .

واستخدم القرض بالكامل لتمويل مستوردات وزارة التموي من الحليب المجفف المستورد من بلجيكا .

لم يكن حجم التعاون في هذا المجال يتناسب مع تطلعات الطرفين وقد كان احد اسباب ذلك ان الاردن يرتبط مع المجموعة

تم توقيع بروتوكول مالي وبموجبه اتفق على منح الاردن قرضا مقداره ٢٥٠ مليون فرنك بلجيكي (٥٠ مليون دولار) بمعدل فائدة مقدارها ٦٩٪ (١) ، حيث كانت غايات هذا القرض اقامة مشاريع محلية اردنية على ان تكون المواد اللازمة لهذه المشاريع من موردين بلجيكيين . وكان هذا الشرط سببا لعدم استفادة الاردن من القرض ويعود السبب للاسعار العالية التي عرضها هؤلاء الموردون مقارنة بالاسعار التي تقدمت بها لنفس المواد الدول الاخرى . وبالرغم من تعدد مدة الاستفادة من القرض الا انه تم الغاؤه من قبل السلطات البلجيكية. لقد كانت تلك الفرصة احدى الفرص الضائعة في العلاقات المالية بين الطرفين والتي كانت ستعود بالنفع على الجانبين وخصوصا الجانب الاردني الذي يسعى لتحقيق طموحا تنمويا من خلال اقامته المشاريع المحلية المنتجة كالتى كان سيتم انفاق القرض على انشائها .، ولهذا فلا بد من تلافي ما حصل مستقبلا ، لان المستقبل يحمل امكانيات ورغبة الطرفين بتفعيل العلاقات بينهما ودعمها ، وخاصة ان العلاقات السياسية القائمة بين الاردن ودول الاتحاد قائمة على مبدأ الاحترام والثقة المتبادلة .

وبالرغم من التجربة الاولى بالنسبة الى القرض السابق الا ان الحكومة البلجيكية قدمت قرضين انمائيين طويلي الاجل للأغراض التالية :

(١) وزارة التخطيط ، التعاون الدولي ، معلومات غير منشورة .

(١) البنك المركزي الاردني ، احصائيات غير منشورة .
(٢) مصدر سابق ، وزارة التخطيط ، معلومات غير منشورة .

قامت الحكومة البلجيكية وبطلب من الجانب الاردني بتمويل مركز المعلومات الاوروبي EURO-INFO-CENTRE الذي يتم انشاؤه حاليا في عمان ، حيث يساعد هذا المركز على : (١)

(١) اطلاع المصدرين الاردنيين على آخر التطورات في السوق الاوروبية كالامور الضريبية والجمركية وتنسيق الاستيراد والتصدير .

(٢) تزويد المصدرين الاردنيين بالمعلومات والمواصفات للمنتجات المصدرة الى اسواق المجموعة الاوروبية .

(٣) تشجيع ايجاد شركاء صناعيين من خلال المعلومات التي يوفرها المركز عبر اوروبا .

جهزت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية متطلبات المركز من بنية تحتية ملائمة لاعماله ، وستقوم الجهات البلجيكية بتقديم الاجهزة اللازمة لذلك اضافة الى تدريب اردنيين لادارة واستخدام هذه الشبكة وايفاد خبراء في هذا المجال الى الاردن حتى يتم اخراج المشروع الى حيز الوجود بصورة متكاملة . وهذا سيتيح للجانب الاردني استخدام قاعدة البيانات المتوفرة لدى المركز المتوفرة في بروكسل وبدون رسوم ، وسيكون المركز معتمدا وله

(١) وزارة الصناعة والتجارة ، مصدر سابق .

الاوروبية التي يعتبر اتحاد B.L.E.U من اطرافها المهمة - باتفاق موقع منذ عام ١٩٧٧ تجاري ، فني ، ومالي ويتم تقديم القروض والمساعدات المالية بموجب بروتوكولات مالية مستندة على اتفاقية السوق الاوروبية التي تحكم اعضاؤها .

على الرغم من ذلك فقد قام الجانبان ببحث امكانية تعزيز وتقوية التعاون في هذا الحقل عندما عقدت اجتماعات اللجنة الاردنية البلجيكية - اللوكسمبورغية المشتركة في عمان من ٢-٧/٥/١٩٩٣ من خلال :

- تقديم القروض من قبل اتحاد B.L.E.U لتمويل مشاريع انمائية اردنية .

- تقديم الاتحاد مساعدات فنية للاردن لأغراض مختلفة .

وقد ابدى الجانب الاردني رغبته في هذه الاجتماعات بالحصول على قرض ميسر لتمويل استيراد منتجات بلجيكية ولوكسمبورغية (١) .

(1) AGREED MINUTES OF THE JORDANIAN BELGIUM-LUXEMBOURG ECONOMIC UNION B.L.E.U JOINT COMMITTEE, 1993 UNPUBLISHED, MINISTRY OF INDUSTRY AND TRADE.

ميزة الاستفادة من المعلومات المنتشرة في ٢٠٠ مركز معلومات اوروبي في سنة ١٩٩٥ .

قامت الحكومة البلجيكية وفي مجال المساعدات الخاصة بالتدريب ومساهمة منها بتدريب بعض الكوادر الاردنية بتخصصات التكنولوجيا الزراعية ، والتي انحصرت على الحصول على درجة الماجستير في علوم تصنيف الاراضي ، هندسة الري ، علوم التربة وعلم الصحراء . ولم يتم استثمار هذه المنح بشكل فعال من قبل الجانب الاردني على الرغم من الحاجة الماسة لهذه التخصصات والتي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة.

لتعميق هذه العلاقات وتنمية استخدام ونقل الخبرات KNOW-HOW وفي اجتماعات اللجنة المشتركة في عمان ، بين الجانب الاردني رغبته في الاستفادة من الخبرات البلجيكية واللوكسمبورغية بتنظيم المعارض التي اصبحت تتميز بها كلا من بلجيكا ولوكسمبورغ ولاهقيتها في ترويج الصادرات الاردنية ، فأبدى الجانب البلجيكي اللوكسمبورغي اهتماما بهذا الطلب ودعا الجانب الاردني ان يكون ضيف الشرف في المعرض التجاري الدولي الذي يعقد في مدينة GHENT عام ١٩٩٥ وذلك للتعريف بالمنتجات الاردنية في اسواقهم . ويعمل الجانب الاردني على استغلال هذه الفرصة من خلال مشاركته بصورة فاعلة .

الباب الثاني

العلاقات الاقتصادية

بين

المملكة الأردنية الهاشمية

و

مملكة هولندا

الفصل الأول

العلاقات السياسية بين الاردن وهولندا

تتسم العلاقات السياسية بين البلدين بأنها علاقات قديمة ووطيدة وقوية قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل وعلى مستوياتها المختلفة قادة وحكومات وشعوب . وقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاردن وهولندا منذ عام ١٩٥١.

تعززت هذه العلاقات نتيجة للزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين ، فقد قام جلالة الملك الحسين المعظم بعدة زيارات الى هولندا واخرها التي قام بها جلالتة عام ١٩٩٢ حيث القى خطابا امام الندوة العالمية GLOBAL PANEL . ومن الجانب الهولندي فقد قام عدد من المسؤولين الهولنديين بزيارة الى الاردن منها زيارة وزير الخارجية الهولندي في عام ١٩٩٢ . كان لهذه الزيارات اثرها الايجابي في تمتين العلاقات على كافة الصعد والمستويات .

جعلت المواقف الاردنية السياسية المعتدلة والحكيمة والمسامي الدؤوبة من اجل اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة ، هولندا تنظر باعجاب كبير للاردن ملكا وحكومة وشعبا والاهتمام بقضاياها ، وقد قام الجانب الهولندي بتفهم الموقف الاردني خلال ازمة الخليج وساهمت بتقديم الدعم المالي لتساعد الاقتصاد الاردني مع الجهود الخيرة والتي قامت بها البلدان الصديقة الاخرى لتجاوزه الآثار

الناجمة عن ذلك .

لم تتوانى هولندا ومن خلال موقعها المؤثر في الاتحاد الاوروبي واتحاد البنولوكس في تأييد المساعي الاردنية الحميدة من اجل ايجاد حل جذري لقضية الشرق الاوسط وذلك من خلال دعمها للمسيرة السلمية في المنطقة .

ودعما للعلاقات السياسية الطيبة بين البلدين ومن أجل زيادة تعزيزها فقد تم توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي عام ١٩٧٨ شاملة الجوانب الفنية المختلفة في الحقول الزراعية والتجارية وغالبية الانشطة الاقتصادية الاخرى . وهذا ما سيتم بحثه في الفصول اللاحقة .

الفصل الثاني

العلاقات الاقتصادية بين الأردن و هولندا

٢ - ١ لمحة تاريخية من العلاقات الاقتصادية

لم تتميز العلاقات الاقتصادية الاردنية الهولندية عن تلك العلاقة مع اتحاد B.L.E.U. ، حيث ان تاريخ هذه العلاقات قد أخذ المنحى التجاري منذ البدء وكما يبين الملحق رقم (١) . تنامت العلاقات التجارية على مر السنوات فقد ازدادت قيمة الصادرات الهولندية الى الاردن من ٤ر٢ مليون دولار عام ١٩٦٤ لتصل الى ما قيمته ٦٢ر٥ مليون دينار اردني عام ١٩٩٢ . كذلك فقد ازدادت الصادرات الاردنية الى هولندا فوصلت الى ما قيمته ١٠ر٧ مليون دينار اردني بعدما كانت ارقامها لا تذكر مع نهاية الستينات .

تطورت هذه العلاقات وفقا لتوجه البلدين في تنميتها لتشمل كافة الامور الاقتصادية وليتم توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي في ١٤/١/١٩٧٨ (٢) كما ذكر سابقا ، وهدفت الاتفاقية الى تشجيع وتعزيز وتسهيل التعاون الاقتصادي بين البلدين ، وقد تم على اثر ذلك اضافة الى تشجيع وتفعيل التعاون التجاري القائم بتقديم بعض المساعدات المالية والتدريبية من قبل المملكة الهولندية للمملكة الاردنية الهاشمية .

(١) مصدر سابق ، وزارة الصناعة والتجارة .

(٢) نص الاتفاقية الملحق رقم (٤) .

٢-٢ العلاقات التجارية

يظهر جليا من الجدول رقم (٥) ان الميزان التجاري يميل وبفارق كبير لصالح هولندا مشكلا عجزا واضحا في الطرف الاردني، ويبين الجدول المذكور الصادرات والمستوردات بين الاردن وهولندا للأعوام ١٩٩٣-١٩٨٨ بالمليون دينار اردني .

جدول رقم (٥)

الصادرات والمستوردات بين الاردن وهولندا للأعوام ١٩٩٣-١٩٨٨ (مليون دينار)

السنة	الصادرات	المستوردات	العجز/الفائض	نسبة الصادرات الى المستوردات
١٩٨٨	٣٥٧ر٥	٣١٣٤١ر٧	٣.٩٨٤ر٢	١ر١٪
١٩٨٩	١٤.٣ر٠	٣٤٨٣٣ر٨	٣٣٤٣ر٠	٤ر٠٪
١٩٩٠	٢٩٨٧ر٣	٤٧٨٣٧ر١	٤٤٨٤٩ر٨	٦ر٢٪
١٩٩١	٦٥٤١ر٩	٥٧٧١١ر٥	٥١١٦٩ر٦	١١ر٣٪
١٩٩٢	٧٨٣٢ر١	٥٢٥٨٧ر٦	٤٤٧٥٥ر٥	١٤ر٩٪
١٩٩٣	١٠.٧٧٣ر٣	٦٢ر٥٩٩ر٨	٥١٨٢٦ر٥	١٧ر٢٪
المجموع	٢٩٨٩٥ر١	٢٨٦٩١١ر٥	٢٥٧.١٦ر٤	١٠ر٤٪

المصدر : دائرة الاحصاءات العامة ، نشرة التجارة الخارجية ، أعوام مختلفة .

٢-٢-٢ الصادرات

الزيادة في المستوردات لم تقابلها زيادة نسبية في الصادرات مما ادى الى زيادة في العجز في الميزان التجاري وبشكل كبير فارتفع من ٣٠.٩ مليون دينار عام ١٩٨٨ ليصل الى ٥١.٨ مليون دينار في عام ١٩٩٣ .

تركزت هذه المستوردات التي بلغ مجموع قيمها للأعوام ١٩٩٣-١٩٨٨ حوالي ٢٨٦.٩ مليون دينار من المنتجات الغذائية ومركبات الاعلاف والادوية البشرية والاثاث وبعض المواد الاخرى كالحبيبات الصناعية والكحول التي تدخل في الصناعة (١) .

شكلت المستوردات الاردنية من هولندا معدلا نسبته ٩.٤٪ من المستوردات الكلية من دول المجموعة الاوروبية للسنوات ١٩٩٣-١٩٨٨ والمبينة في الجدول رقم (٢) ، وكشريك تجاري كانت الاهمية النسبية لهذه المستوردات ٢.٨٣٪ من المستوردات الاردنية الكلية ، فاحتلت المرتبة الثامنة كشريك تجاري في عام ١٩٨٩ وتراوحت هذه المرتبة الى ان بلغت المرتبة العاشرة من بين الشركاء التجاريين للاردن في عام ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ .

كما اشير سابقا ، فان الصادرات الاردنية الى هولندا قد تنامت على مدار السنوات من ارقام لا تكاد تذكر قبل عام ١٩٨٦ (وكما هو

(١) النشرة الاحصائية السنوية ، دائرة الاحصاءات العامة .

١-٢-٢ المستوردات

اتخذ حجم المستوردات الاردنية من هولندا وتيرة متصاعدة ، ففي سنة ١٩٨٨ كانت قيم هذه المستوردات حوالي ٣١.٣ مليون دينار وارتفعت حتى وصلت في عام ١٩٩٣ حوالي ٦٢.٦ مليون دينار . هذه

مبين بالملحق رقم ١) الى ان اصبحت تشكل نسباً بسيطة من قيم المستوردات ، قبلت في عام ١٩٨٨ حوالي ٣٥٧ر٥ الف دينار وارتفعت الى ان وصلت ما قيمته ١٠٧ مليون دينار في عام ١٩٩٣ ، بمعنى تضاعفها حوالي ٢٨ مرة خلال هذه الفترة . ويعزى ذلك بصورة رئيسة الى دخول الفوسفات الاردني للسوق الهولندية بكميات تقدر بحوالي ٣.٢ الف طن عام ١٩٩٢ وحوالي ٢٤٧ الف طن في الثمانية اشهر الاولى من عام ١٩٩٣ (١) اضافة الى الخضروات الطازجة والفضلات المعدنية .

لابد من الاشارة مرحلياً ولتضييق الفجوة في الميزان التجاري الاردني الهولندي ، فان زيادة الكميات المصدرة من الفوسفات الاردني الى السوق الهولندية التي تستهلك ما معدله ١٧ مليون طن سنوياً سيكون ذو اثر ناجع في هذا المضمار ، علاوة على ادخال المواد والمنتجات الاردنية التي اصبحت لها قابلية تصديرية وبشكل يطابق المواصفات العالمية بالاسواق الهولندية .

بلغ المجموع الكلي لقيم الصادرات الاردنية الى هولندا خلال الفترة ١٩٨٨-١٩٩٣ حوالي ٢٩ر٨ مليون دينار ، مشكلاً ما نسبته ١.٢٪ من مجموع قيم الصادرات الهولندية الى الاردن والبالغة ٢٨٦ر٩ مليون دينار خلال نفس الفترة ، وبلغت اهميتها النسبية من الصادرات الاردنية الكلية ما معدله ٤٨ر٠ . وكشريك تجاري بالمرتبة

(١) وزارة الصناعة ، التعاون الاقتصادي ، احصاءات غير منشورة .

الثالثة والثلاثين من بين اثنتان وتسعين دولة من مختلف دول العالم تتعامل الاردن معها تجارياً . اما اهميته النسبية من بين دول المجموعة الأوروبية فقد بلغت نسبة الصادرات الاردنية الى هولندا من مجموع صادراته الى دول المجموعة والمبينة في الجدول رقم (٢) للسنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ وعلى التوالي ١٪ ، ٥٪ ، ١٣٪ ، ٣٥٪ ، ٤١٪ وهذا يظهر اهمية هولندا كشريك تجاري من بين دول المجموعة .

٢-٢-٢ اثر العجز في الميزان التجاري الاردني الهولندي على العجز في الميزان التجاري الاردني

يعاني الاردن جراء العجز في ميزانه التجاري والمبين قيماً في الجدول رقم (٣) ويؤثر ذلك على ميزان مدفوعاته ، وكان للعجز الواضح في الميزان التجاري الاردني - الهولندي والذي يميل لصالح هولندا وبنسب متفاوتة اثراً واضحاً على العجز في الميزان التجاري الاردني بصورة عامة . ويظهر الجدول رقم (٦) العجز للفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٢ ما معدله ٤٢ر٢٪ من المجموع الكلي سنوياً .

جدول رقم (٦)
نسب مساهمة العجز في الميزان التجاري
بين الاردن وهولندا من نسبة العجز في الميزان
التجاري الاردني للسنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ *

السنة	نسبة المساهمة في العجز الكلي للميزان التجاري الاردني (%)
١٩٨٨	٤ %
١٩٨٩	٥ %
١٩٩٠	٤ %
١٩٩١	٥ %
١٩٩٢	٣ %

* العجز الكلي في الميزان التجاري الاردني مبين في الجدول
رقم (٣) ص ٣١ .

على الرغم من عدم توفر الاحصائيات حول حجم الاستثمارات
الاردنية في هولندا وكذلك قيم رؤوس الاموال الهولندية المستثمرة
في الاردن ، الا انه يظهر جليا ان حجم هذه الاستثمارات صغير جدا
وفقا لتطلعات البلدين في هذا الشأن . تقوم الشركات الاستثمارية
الهولندية التي تعمل على الاستثمار خارج هولندا بالبحث عن مناخ
ملائم لاستثماراتها ، وتجد هذه الشركات فرصة مواتية من خلال
المناخ الاستثماري في الاردن كمكان ملائم ، لتوظيف رؤوس اموالها .
معتمدة على ما تم بيانه سابقا بشأن الاعفاءات والحوافز التي تمنح
للمستثمرين الاجانب في الاردن من خلال التشريعات الخاصة بجذب
وتشجيع رؤوس الاموال وخاصة قوانين تشجيع رؤوس الاموال
الاجنبية وقانون المناطق الحرة وغيرها .

ومن الجدير بالذكر بأن امكانات التعاون في هذا المجال مفتوحة
على ابوابها ومن الممكن رفع حجمها بما يحقق فائدة عظيمة للطرفين
وبما يعمل على تحقيق رغبة البلدين في تقوية التعاون كما اتى
بالاتفاقية الاقتصادية الموقعة بينهما .

٢-٤ العلاقات الثنائية المالية والظنية

٢-٤-١ العلاقات المالية

قامت الحكومة الهولندية بتقديم منحة مالية مقدارها ٥٠
مليون جلدن هولندي في عام ١٩٧٧ للمشاركة في التنمية المحلية

(١) مصدر سابق ، وزارة التخطيط ، التعاون الدولي .

٢-٢ التعاون في مجال الاستثمارات

بلغ عدد الشركات والمكاتب الاقليمية الهولندية المسجلة وغير
العامة (١) منذ عام ١٩٧٥ ست شركات ، وهذه المكاتب عبارة عن ممثل
للشركات الام في هولندا ولا يسمح لها بممارسة الاعمال الصناعية
والتجارية . وكانت الشركات الهولندية والمكاتب الاقليمية العامة
والتي تم رسو عطاءات عليها في الاردن قد بلغت ثمانى شركات ،
اضافة الى شركة الخطوط الجوية الهولندية K.L.M (٢) .

(١) مصدر سابق ، مراقبة الشركات ، وزارة الصناعة والتجارة .

(٢) نفس المصدر .

لبعض المشاريع الاردنية ، وقد استفادت من هذه المنحة التي استغلت بالكامل في مشروعات زراعية ، المشروعات التالية (١) :

- وحدة انتاج صناديق خشبية .
- مختبر تربة في دير علا / وادي الاردن .
- مركز تدريب المدرسة المهنية الزراعية في وادي الاردن .

وكانت هذه المشروعات منسجمة مع التوجهات التنموية في الاردن والخاصة بتنمية القطاع الزراعي . لم يتم بعد عام ١٩٧٧ تقديم اية مساعدات مالية او قروض حتى عام ١٩٩١ ، عندها طلب الاردن من هولندا مساعدته تخطي العقبات التي واجهها جراء ازمة الخليج ، فعملت الحكومة الهولندية على تقديم منحة مالية مقدارها ٣١ مليون جلدرد هولندي وتم تحويل ما مقداره ١٨٠ مليون جلدرد الى الاردن والجزء المتبقي والمقدر بسبعة ملايين ونصف ٧٠ مليون دولار امريكي سيتم من خلال البنك الدولي Emergency Recovery Project (١).

تخصص الحكومة الهولندية ميزانية لمجالات التعاون التنموي مع الدول النامية والتي تقدم على شكل مساعدات لتمكين حكومات هذه الدول على مواجهة مشاكل الفقر والنمو السكاني ومشاكل البيئة واعباء الديون . والاردن من الدول النامية التي ترتبط مع هولندا بعلاقات وطيدة ويواجه بعضا من هذه المشاكل ، الا انه وكما تظهر

(١) مصدر سابق ، وزارة التخطيط ، التعاون الدولي .

المساعدات المالية المقدمة للاردن لم تكن بحجم هذه العلاقة . بلغت الميزانية الخاصة بمساعدة الدول النامية لعام ١٩٩٠ حوالي ستة بلايين جلدرد هولندي وزعت على الدول النامية وفقا للمشاكل التي واجهتها هذه الدول .

ولابد من القول بأن العلاقات الثنائية بين البلدين ولما يمر به الاردن من ظروف اقتصادية ناجمة عن نتائج ازمة الخليج ، علاوة على الهجرات السكانية المتكررة وما ترتب على ذلك من اعباء اقتصادية واجتماعية فرضت عليه تلبية الحاجات المتزايدة للسكان من المأكل والسكن والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها ، رتب عليه مديونية وصلت في بداية التسعينات الى حوالي عشرة مليارات دولار ، فوضعت الحكومة الاردنية برنامجا للتصحيح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي لتجاوز الكثير من ازماته الاقتصادية ، كل هذا وضع الاردن بأمرس الحاجة لاعادة جدولة ديونه ، والطلب من الدول الصديقة بتقديم المساعدات والهبات للمساهمة بتجاوز مصاعبه الاقتصادية وبصورة خاصة على شكل منح غير مستردة . وفي هذا الاطار يمكن للحكومة الهولندية ان تدعم الاقتصاد الاردني من خلال برنامج مساعداتها للدول النامية المشار اليه اعلاه .

٢-٤-٢ المساعدات الفنية والتدريبية

تعمل الحكومة الهولندية على تزويد الاردن بعشرة دورات تدريبية (١) سنويا ، معظمها في المجال الزراعي بشكل عام وفي مجال

(١) وزارة التخطيط ، معلومات غير منشورة .

المياه ، الاتصالات والادارة بشكل خاص . استفاد العاملون في القطاع العام بصورة رئيسة منها وهي التي لها مساس مباشر بأعمالهم ، ويتم اتاحة الفرصة واطلاع المتدربين على التقنيات الحديثة وخصوصا في المجالات الزراعية التي امتلكت هولندا تقنياتها العالية من مكننة ووسائل وطرق الانتاج ، وبالتالي استخدام هذه التقنيات وتطبيقها من خلال اعمال هؤلاء المتدربين عند عودتهم للاردن .

ولم يتم استغلال بعض هذه الدورات وذلك بارسال متدربين اردنيين ، وحبذا لو شملت فائدتها مراكز البحث العلمي والجامعات حتى تعم الفائدة وتستغل مثل هذه الدورات بأكملها .

وكان جزء من هذه المساعدات التدريبية اكاديميا في مجالات علم البيئة والارشاد الزراعي والانتاج الحيواني ولم تستغل بالكامل لأسباب مختلفة غالبيتها ادارية .

الباب الثالث

التعاون السياحي والثقافي

بين الأردن ودول البنولوكس

والتوصيات

الفصل الأول

التعاون السياحي والثقافي بين الاردن ودول البنولوكس

١-١ الخدمات السياحية

يظهر الجدول رقم (٧) والذي يبين اعداد القادمين والمغادرين من وإلى الاردن برا وبحرا وجوا من حملة جنسيات دول البنولوكس انها قد وصلت الى ما معدله خمسة الاف شخص خلال السنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ ، ويلاحظ انخفاض اعداد القادمين من هذه الدول سنة ١٩٩١ وهذا يعود الى ازمة الخليج ، وهي احدى المؤثرات السلبية على الاقتصاد الاردني .

جدول رقم (٧)

اعداد القادمين والمغادرين من وإلى الاردن من حملة جنسيات دول البنولوكس للسنوات ١٩٨٨-١٩٩٢

السنة	القادمون				المغادرون			
	بلجيكا	هولندا	لوكسمبورغ	مجموع القادمين	بلجيكا	هولندا	لوكسمبورغ	مجموع المغادرين
١٩٨٨	٢٥٠٧	٢١٢٩	٧٩	٥٧١٥	٢٥٥٧	٣١٦٦	٥٨	٤٢٨٦٢٥٠
١٩٨٩	٢٥٧٠	٢٥٤٩	٢٦	٦١٤٥	٢٥٣٩	٣٨٠٨	٥٩	٤٦١٥٥٠٠
١٩٩٠	٢٠١٤	٢٧٣٤	٥٩	٤٨٠٧	١٨٢٦	٢٧٧٧	١٢	٣٦٠٥٢٥٠
١٩٩١	١٠١٧	١٥٥٥	٣٦	٢٦٠٨	١١٧١	١١٩٧	٢٣	١٩٥٦٠٠٠
١٩٩٢	٢٦٠٠	٢٧١١	٢٧	٥٣٣٨	٢٥٩٠	٢٥١٦	٢٨	٤٠٠٣٥٠٠
المجموع	١٠٧٠٨	١٣٦٧٨	٢٢٧	٢٤٦١٣	١٠٦٨٣	١٣٤٦٤	١٨٠	٢٤٣٢٧

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية للأعوام ٨٨-١٩٩٢ .

* الدينار الاردني يساوي ١٥ دولار امريكي .

كانت الغايات التي قدم من اجلها هؤلاء الاشخاص تكاد تكون محصورة فيما يلي :

- السياحة .

- الاعمال .

- زيارات رسمية .

- تغيير مسارات (ترانزيت) .

لكن العدد الاكبر من هؤلاء كانوا قد وفدوا الى الاردن من اجل السياحة والاعمال . بلغ معدل اقامتهم في الاردن خمسة ايام (١) ، ومعدل انفاقهم يبلغ حوالي ١٥٠ دولار أي معدل مائة دينار يوميا ، وعليه فقد تم احتساب الدخل المتأتي المحتمل والمبين في الجدول رقم (٧) غير متضمن تكلفة التذاكر .

وصلت ارقام الدخل المتأتي المحتمل الى ما قيمته ٤٣ مليون دولار حوالي ٣ مليون دينار في عام ١٩٨٨ وحوالي ٤٦ مليون دولار اي ما يعادل ٣٢ مليون دينار عام ١٩٨٩ ثم بدأت بالانخفاض حتى وصلت ١٩ مليون دولار اي ما يعادل ١٣٣ مليون دينار عام ١٩٩١ وذلك نتيجة لازمة الخليج في المنطقة . يقابل هذه الاعداد الوافدة الى الاردن اعداد لا بأس بها من الاردنيين الذين يزورون دول البنولوكس لغايات السياحة والاعمال .

(1) Tourist Arrivals on Package 1989-1993, Ministry of Tourism, unpublished data.

يعتبر الدخل العائد من القطاع السياحي في الاردن من اهم مصادر العملات الاجنبية وكذلك مصدرا مساعدا في خفض العجز في ميزان المدفوعات . وهنالك سعي دائم من قبل الاردن لزيادة هذا المصدر مما يساهم في تقليل العجز الحاصل في ميزان المدفوعات ، معتمدا على الامكانات السياحية العالية التي يتمتع بها . في ظل ذلك يمكن تعزيز التعاون في هذا المجال وخاصة ان الاردن بالاضافة الى كونه بلدا سياحيا يتمتع بامكانات سياحية عالية ، فتتواجد به الآثار القديمة وآثار الحضارات السابقة والمناخات المتنوعة ، فهو بلد يمتلك امكانات السياحة العلاجية المرموقة والمتطورة ، ومن الممكن في هذا الشأن العمل على ايجاد مشروعات مشتركة من قبل دول البنولوكس مع الاردن حيث اثبتت الجدوى العالية لمثل هذه المشاريع المتعلقة بالسياحة العلاجية . ومما يشجع اعداد السواح القادمين الى الاردن وكذلك الدخل السياحي العالي الذي بلغ حوالي ٣١٤ر٣ مليون دينار عام ١٩٩٢ (١) وما يقارب ٣٥٠ مليون دينار عام ١٩٩٣ . سيكون ذلك مشجعا وبشكل ايجابي لدعم التعاون القائم بين البلدين واعطاء فرصة استثمارية للمهتمين في دول البنولوكس بالاستثمار في الاردن .

كان للاتفاقية الجوية الموقعة مع بلجيكا منذ عام ١٩٦٠ اثرا في تنشيط العلاقات السياحية بين البلدين بشكل خاص ، وكذلك دول

(١) مصدر سابق ، التقرير السنوي للبنك المركزي الاردني .

البنولوكس بشكل عام ، الا ان قيودا قد فرضت مؤخرا على عدد رحلات الملكية الاردنية الناقل الوطني الاردني ومطالبتهم بتعويضات اضافية مما يقود الى خفض عدد الوافدين من الطرفين وبالتالي حد الطموح في رفع سوية هذه العلاقات والوصول بها الى اعلى حد .

١ - ٢ العلاقات الثقافية بين الاردن ودول البنولوكس

لم يتم توقيع اتفاقيات ثنائية ثقافية بين الاردن ودول البنولوكس عدا مذكرة تفاهم تم توقيعها بين الجانب الاردني والجانب الهولندي بتاريخ ١٩/٦/١٩٩٠ حيث شملت هذه المذكرة التعاون الثقافي ومجالات التعاون في العلوم وتبادل الخبراء ، ولا يوجد اتفاقية بين بلجيكا ولوكسمبورغ والاردن ، ورغبة من الاردن بايجاد الارضية للتعاون بهذا المجال فقد تم تقديم مشروع اتفاقية مقترحة مع الجانب البلجيكي خلال العام ١٩٩٢ وكذلك مشروع آخر لاتفاقية ثنائية ثقافية مقترح مع الجانب اللوكسمبورغي (١) ولا تزال مقترحات المشروعات الخاصة بهذه الاتفاقيات قيد الدراسة لدى المعنيين في كل من بلجيكا ولوكسمبورغ .

ما زالت العلاقات الثقافية بين الاردن ودول البنولوكس في بدايتها ولم تتطور بشكل فعلي مع تطور العلاقات الاقتصادية

(١) وزارة الاعلام ، اوراق غير منشورة ، عمان - الاردن .

الفصل الثاني

النظرة المستقبلية والتوصيات

١-٢ النظرة المستقبلية

تتبع كل من الاردن ودول اتحاد البنولوكس سياسة الحرية الاقتصادية مما يساعد على ايجاد الارضية المناسبة المشتركة لتحقيق الغايات التي يرمي اليها الطرفان من خلال تعاونهما المشترك والمستقبلي .

على الرغم من وجود اتفاقيات ثنائية بينهما الا اننا نستطيع الخروج ببعض التوصيات التي تساهم بتطوير هذه العلاقة .

٢-٢ التوصيات

ستتناول التوصيات التي تم التوصل اليها والتي ستأتي بشكل مقترحات لتفعيل العلاقات بين الاردن ودول البنولوكس بكافة اشكالها من خلال الانشطة المختلفة التجارية ، والصناعية ، والمالية ، والفنية ، والمشاريع المشتركة ، والثقافية والسياحية ، اضافة لاقتراح الاطار العام الامثل لتنظيم ذلك .

والتجارية . والذي يطمح اليه ان يتم توقيع اتفاقيات تعمل على تنظيم تبادل البعثات والمنح الدراسية التي تقدم من كلا الجانبين ، وتوثق العلاقات بين الجامعات والمؤسسات العلمية المتواجدة في هذه الدول ، اضافة الى التنسيق بين وكالات الانباء وكافة المجالات الاعلامية الاخرى .

كان الجانب الاردني قد تقدم بطلب الى المسؤولين عن برنامج MED-URBS المنبثق عن المجموعة الأوروبية بأن يقوم المركز الاعلامي في مونز بانشاء مركز اعلامي اوروبي في عمان ، على أن يتم تمويل هذا المركز بنسبة ٨٠٪ من قبل المجموعة الأوروبية ، وعمل الاردن على تشكيل الهيئة المشرفة على ترتيب امور هذا المركز لحين صدور الموافقة على انشائه .

في ظل الظروف السائدة في المنطقة وما سيؤول اليه الوضع مستقبلا ضمن آليات السلام المطروحة فان التعاون في المجال الاعلامي سيكون له الاثر الاكبر في الاطلاع على مجريات الاحداث في المنطقة وسرعة تبادلها وكذلك الاطلاع على ثقافات وحضارة الدول وما تقدمه من اجل اثر التبادل الثقافي .

علاوة على الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الاردن والاتحاد البلجيكي اللوكسمبورغي وبين الاردن وهولندا ، فان اتفاقا شاملا اقتصاديا ، تجاريا ، فنيا ، ثقافيا ، يعقد بين الاردن كطرف واتحاد البنولوكس سيعود بفوائد جمة على الطرفين . حيث يعالج هذا الاتفاق امور البروتوكولات المالية والتجارية وتنظيمها ، وكذلك تنسيق الامور الفنية من مساعدات تدريبية وتعاون علمي وتواصل بين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي لدى الطرفين ، والعمل على دفع العلاقات الثقافية والسياحية ، مما تساهم بدفع هذه العلاقات الى مراحل متقدمة بين الاردن والاتحاد .

ينبثق عن هذه الاتفاقية لجنة وزارية مشتركة تشرف على سير هذه الاتفاقية ، ولجنة خبراء من الطرفين مكونة من كافة الاطراف ذات العلاقة تجتمع دوريا وترفع توصياتها الى اللجنة الوزارية المشتركة بشأن أي مستجد او طلب .

٢-٢-٢ الجانب التجاري

اظهرت الموازين التجارية بين الاردن ودول البنولوكس والتي تميل وبشكل مطلق لصالح دول الاتحاد وبمعجز كبير ، فان رفع حجم التجارة من الاردن وكل من هذه الدول هو الطريق الوحيد لتضييق الفجوة في الموازين التجارية ، ويمكن ان يتم ذلك من خلال ما يلي :

(١) اقامة مركز تجاري اردني في بروكسل تتحمل دول البنولوكس جزءا من ادامته ، يتم من خلاله التعريف بالمنتجات الاردنية وتوفير المعلومات اللازمة حول ذلك ، وايضا يكون مرشدا للمصدر من دول البنولوكس الى الاردن .

(٢) تستهلك السوق البنولوكسية كميات كبيرة من الفوسفات والبوتاس ، وتعتبر هاتان المادتان من الصادرات الاردنية الرئيسية ، لذا فان استيراد جزء من احتياجات تلك السوق من الاردن سيعمل على رفع حجم التجارة بين الطرفين ، خصوصا وان الفوسفات الاردني ذو مواصفات عالية وخالي من الشوائب وبالتالي يخدم اغراض المحافظة على البيئة والتي تهتم بها دول البنولوكس بصورة واضحة .

(٣) توسيع فترات الاعفاء من الرسوم الجمركية التي تفرضها دول البنولوكس كجزء من اسواق المجموعة الاوروبية على الصادرات الاردنية من الخضروات والفواكه الطازجة ، وكذلك ادراج محاصيل زراعية جديدة واعطائها حوافز الاعفاء الجمركي .

(٤) إشراك المصدرين الاردنيين عبر مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية في المعارض التجارية الدولية التي تقام في دول البنولوكس وفي المعارض المتخصصة مقابل اجور رمزية لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام ، حيث يتم من خلالها التعريف بالمنتجات الاردنية التي اصبحت امكاناتها التصديرية عالية وبالتالي

تنويع الصادرات من البضائع القابلة للتصدير كصناعات ادوية الطب البشري ، الادوية البيطرية ، الملابس ، الصناعات الجلدية والبلاستيكية ، ووفقا لمواصفات ومقاييس عالية المستوى ، ويرحب الاردن باقامة معارض بلجيكية ولوكسمبورغية وهولندية في الاردن ، مما يساعد في رفع حجم صادرات هذه الدول الى المنطقة .

٥) المناطق الحرة الاردنية يمكن استغلالها كمناطق لتخزين البضائع المصدرة من قبل دول البنولوكس الى دول المنطقة ، حيث سهولة الشحن منها الى الدول العربية وبعضها من دول المنطقة ، ويمكن ايضا استغلال المصانع الموجودة في هذه المناطق كالصناعات التغليفية والتعليبية بكلفة منخفضة .

٦) توثيق صلات الغرف التجارية الاردنية وغرف التجارة البنولوكسية مما يسهل تواصل المصدرين والمستوردين من الجانبين مؤديا الى رفع حجم التجارة بين هذه البلدان .

٢-٢-٢ الجانب الصناعي

يتوجه الاردن في سياسته الصناعية الى التصنيع التصديري وهو اتجاه خطت فيه دول البنولوكس خطى واسعة ، وقد عمل الاردن على خلق الظروف التي تكيف هذا التوجه . عليه فان من الامور التي يمكن عملها في هذا الجانب وترفع من حجم التعاون ما يلي :

١) امكانية منح مؤسسات صناعية اردنية تراخيص من الصناعات البنولوكسية ذات الشهرة العالمية لتصنيع منتجاتها في الاردن وبأسعارها التجارية .

٢) تحتاج منطقة الشرق الاوسط الى الكثير من المنتجات سواء منها الرأسمالية او الوسيطة او الاستهلاكية والتي لا توجد صناعاتها في نفس المنطقة ، ولكنها تتواجد في دول البنولوكس ، ونظرا لصعوبة وبعد المسافة ، مما يؤدي الى ارتفاع كلفتها في السوق الاردني والاسواق المجاورة في حالة استيرادها سلعا جاهزة من تلك الدول . علاوة على ذلك فان رخص الايدي العاملة في الاردن ما زال من الحوافز التي يمكن اعتبارها احد المزايا التي يمتاز بها الاردن وتساهم بتشجيع اقامة مثل هذه الصناعات والتي بمقدورها تلبية احتياجات الاردن والاسواق المجاورة ، مع توفر امكانيات التصدير الى الدول القريبة ، وخاصة الدول المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي .

لذا يمكن استغلال مزايا الموقع المتوسط للاردن في المنطقة مع رخص الايدي العاملة ومرونة القوانين وطموح الحكومة بتشجيع الاستثمار وخاصة ان بؤادر المسيرة السلمية تحمل في ثناياها الامن والاستقرار للمنطقة مما يشجع جذب رؤوس الاموال والاستثمارات واقامة المزيد من المشروعات المبنية على أسس التعاون المشترك .

(١) اعتبار تقديم مساعدات مالية الى الاردن كمنح وخصوصا من هولندا التي لديها موازنة سنوية للمساعدات الخارجية للدول النامية . حيث ان الاردن بلدا ناميا يسعى بشكل رئيس وفي توجهه التنموي معالجة قضايا اختلال ميزان المدفوعات المزمّن والتخلص من المشاكل التي تعيق عملية التنمية كالفقر والبطالة وتقليص ديونه الخارجية .

(٢) اعتبار تقديم قروض ميسرة SOFT LOANS لدعم المشاريع الانمائية الاردنية ، وقد تقدم الجانب الاردني بطلب قرض خلال اجتماعات اللجنة الاردنية البلجيكية اللوكسمبورغية المشتركة في عمان ، فالمسيرة التنموية التي يعيشها الاردن تستحق وقوف الاصدقاء بجانبه ودعمهم لهذه المسيرة .

(٣) من اجل تفعيل العلاقة التجارية وادامة استيراد المنتجات البنولوكسية وبقاء اسواق مفتوحة لمنتجاتها فان تقديم قروض ميسرة لتمويل المستوردات الاردنية من اسواق دول البنولوكس ستساهم بزيادة العلاقات التجارية بين الطرفين .

(٤) زيادة المساعدات التدريبية التي تقدم الى الاردن من دول البنولوكس والتي تساعد على اعداد كوادر مؤهلة في القطاعين العام والخاص ، وذلك بالاستفادة من الخبرات التي تراكمت لدى هذه الدول ، وهي وسيلة لنقل الخبرة العملية KNOW-HOW

والاخذ بمفاتيحها التكنولوجية في المجالات العملية في الاردن ، مثل المجال الصحي ، المجال الزراعي ، المجال البيئي ومجالات تخطيط الطاقة ، ومعالجة المياه الصناعية .

(٥) الاسراع في انهاء تمويل مركز المعلومات الاوروبي EURO-INFO CENTRE واستقدام الخبراء وتدريب الكوادر الاردنية وتنمية المركز حتى يصبح CORRESPONDENT معتمدا ويستقبل المعلومات من كافة المراكز .

(٦) تفعيل التواصل في قطاع العلوم والتكنولوجيا ، حيث ان الاردن ما زال بحاجة الى الاستفادة من خبرات دول البنولوكس التكنولوجية .

٢-٢-٥ المشاريع المشتركة

الظروف الحالية التي اوجدتها مسيرة السلام في المنطقة تتطلب مزيدا من المشاريع الاقتصادية وفي كافة المجالات ، مما يستدعي دول البنولوكس فتح آفاق التعاون المستقبلي في المنطقة من خلال اقامة المشاريع المشتركة . ولقد اعد الاردن ووفقا لهذه الظروف قوانين تشجيع الاستثمار التي تمنح المستثمر الاجنبي حوافز مجدية كعوامل جذب لهؤلاء المستثمرين لاقامة المشاريع المشتركة في الاردن .

في هذا الصدد فان عقد ندوة استثمارية يعمل على تواصل القطاع الخاص في الاردن ودول البنولوكس ومعرفة المعلومات الخاصة

بالمشاريع المشتركة ستعطي المستثمر فرصة الاختيار وخاصة مع تعدد المشروعات التي يمكن اقامتها .

ومن المشروعات التي يمكن طرحها ، المشروعات التصديرية والتي لها جدوى عالية متوقعة وتمتاز بتوفر المواد اللازمة للصناعة في الاردن ، مثل :

- مشروع مشترك في اطار صناعة تقوم على مشتقات البوتاس .
- مشروع مشترك في استخراج وتصنيع الخامات المعدنية والتي تظهر بكميات كبيرة في الاردن .
- مشروع مشترك في الصناعات الغذائية وتوابعها .

٢-٢-٦ الجانب الثقافي والسياحي

- (١) ان توقيع اتفاقيات ثقافية ثنائية بين الاردن ودول البنولوكس - حيث قدمت مشاريع مقترحة لاتفاقيات ثنائية ثقافية من قبل الاردن - سيعمل على تفعيل ادوار المؤسسات التطوعية في هذه الدول لتقديم خدماتها وكذلك ستعمل على تبادل الزيارات الشبابية والاطلاع على حضارة هذه الدول مما يفعل هذه العلاقات.
- (٢) تفعيل العلاقات بين الجامعات ومراكز البحث وتقديم البعثات والمنح للحصول على درجات اكايدمية في تخصصات مختلفة في كل من الاردن ودول البنولوكس .

(٣) تفعيل تواصل وكالات الانباء في كل من هذه الدول مع بعضها البعض .

(٤) مواصلة الجهود من اجل ايجاد مركز الاعلام الاوروبي في عمان والذي تقدم الاردن بطلب الى مسؤولي برنامج MED-URBS في هذا الشأن .

٢-٢-٧ توصية ودعوة

وأخيرا فان هذه دعوة الى الشركات والمؤسسات البنولوكسية المشاركة في العطاءات الاردنية ، خصوصا تلك التي اتت عليها مشاريع البرنامج الاستثماري في الخطة الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩٣-١٩٩٧ على شكل حزم وهي مشاريع الحزمة الاجتماعية ، مشاريع حزمة البنية التحتية وكذلك مشاريع الحزمة الاستثمارية .

والدعوة الاخرى موجهة الى حكومات دول البنولوكس والحكومة الاردنية بتفعيل اللجان المشتركة المنبثقة عن الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين هذه الاطراف ، من خلال اجتماعات دورية يتم تدارس نقاط الضعف في العلاقات وتصحيح مسارها .

والدعوة الأخيرة للجانب الاردني تتعلق بالقطاع المصرفي والتمويلي وخاصة اذا علمنا ان البنك العربي هو الوحيد الذي له فرع في لوكسمبورغ ، بالرغم مما يتمتع به هذا البلد من تسهيلات خاصة بالاعمال المصرفية والقدرة على الحركة والانتشار ، لذا لابد من

الحدود

تشجيع قيام المؤسسات الاردنية المالية وخاصة البنوك التجارية بأن تستفيد من التسهيلات التي تمنحها القوانين المشجعة للاستثمار والتواجد البنكي بفتح فروع لها وخاصة في دوقية البنولوكس مما يتيح لها امكانية الحصول على التعامل عن قرب مع مؤسسات التمويل العالمية ، وهذا سيؤدي بالتاكيد الى زيادة شبكية الجهاز المصرفي في الاردن مع اسواق التمويل العالمية .

ملحق رقم (١)
حجم التبادل التجاري بين الاردن ودول البنولوكس للفترة من
١٩٨٧-١٩٦٤

المستوردات بالآلاف دولار		الصادرات بالآلاف دولار		السنة
اتحاد BLEU	هولندا	اتحاد BLEU	هولندا	
١٩٦٤	٢٨٢٠	٤٢٠٦	٦	—
١٩٦٥	٣٧٤٧	٤١٨٩	٣	٣
١٩٦٦	٣٣٠١	٥٣٨٢	٣	٣
١٩٦٧	٣٢٩٠	٤٥٩٢	—	٣
١٩٦٨	٢٣٤٦	٣٩٥٩	—	—
١٩٦٩	٢٩٧١	٤٠٨٨	—	—
١٩٧٠	٤٦٣٦	٣٥٦١	١١	٤
١٩٧١	٢٨٩٢	٤٥٧٩	٢٢	١٠٥
١٩٧٢	٣٤٨٥	٦٦٣٥	٢٤	٣٠٣
١٩٧٣	٧٨٠٠	١٠١٠٠	١	١
١٩٧٤	١٢٣٠٠	١٣٨٠٠	—	—
١٩٧٥	١١٢٠٠	١٨٠٠٠	—	—
١٩٧٦	٢٦٦٠٠	٢٣٤٠٠	—	—
١٩٧٧	٢٤٨٠٠	٣١٢٠٠	—	—
١٩٧٨	٢٧٥٠٠	٣٩٠٠٠	٢	—
١٩٧٩	١٧٩٠٠	٤١١٠٠	٤٠	—
بالآلاف دينار		بالآلاف دينار		
١٤٢٤٩ر٣	١٤٧٨٥ر٤	١١ر٥	٩ر٥	١٩٨٠
١٧٩٢٨ر٣	١٩٥٢١ر١	٠ر٦	١٥ر١	١٩٨١
١٨٢٢٦ر٤	٢٣٦١١ر٢	١ر٢	١٨ر٧	١٩٨٢
١٩٤٢٢ر٧	٢٤٣٩٠ر٧	١	٣٥ر٤	١٩٨٣
٢١٧٨٢ر٣	٢٦٧٠٧ر٩	٢٠ر٦	٢٣٣ر٣	١٩٨٤
٢٢٣٥٣ر٠	٢٦٠٠٥ر٦	٢٠ر٦	١٣٧ر٣	١٩٨٥
٢٤٧٦٧ر٤	٢٧٣٨٢ر٩	١٣٥ر٢	٥٥٤ر٨	١٩٨٦
٢٣٢٤٤ر٠	٢٧٩٠٦ر٦	٨٠٨ر١	٢٦٥ر٧	١٩٨٧

* يلاحظ الميل المطلق في الميزان التجاري والذي كان متصاعدا بقيم كبيرة لصالح

دول البنولوكس .

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للتجارة الخارجية السنوات ١٩٨٧-١٩٦٤ .

ملحق رقم (٢)

اسعار صرف عملات دول البنولوكس بالدينار
الاردني للأعوام ١٩٨٨-١٩٩٢
(سعر آخر الفترة ١٢/٣١ من كل عام)

السنة	فرنك بلجيكي *	جلدر هولندي
١٩٨٨	١٢٨ ر.	٢٣٨ ر.
١٩٨٩	١٨١ ر.	٣٣٧ ر.
١٩٩٠	٢١٣ ر.	٣٩٣ ر.
١٩٩١	٢١٤ ر.	٣٩٣ ر.
١٩٩٢	٢٠٨ ر.	٣٧١ ر.
١٩٩٣	١٩٦ ر.	٣٦٣ ر.

المصدر : البنك المركزي ، احصائيات منشورة في
الصحف .
* الفرنك البلجيكي = الفرنك اللوكسمبورغي .

تم تناول هذه الاسعار كمؤشرات لما تم الاشارة
اليه في الدراسة خاصة في الاماكن التي تم
الحديث فيها عن القروض والمساعدات المالية .

ملحق رقم (٢)

اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني

بين المملكة الاردنية الهاشمية واتحاد بلجيكا اللوكسمبورج الاقتصادي

ان المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة البلجيكية بالنيابة عن
نفسها وعن دوقه اللوكسمبورج العظمى بموجب الاتفاقيات المبرمة ،
رغبة منهما في تطوير العلاقات الاقتصادية بينهما قد وافقا
على ما يلي :

مادة (١)

يقوم الطرفان المتعاقدان بتشجيع التعاون بينهما في المجالات
التجارية والاقتصادية والصناعية والمناجم ، والزراعة ، والعلوم
والتقنية .

مادة (٢)

يسعى الطرفان المتعاقدان في سبيل تحقيق الاهداف المبينة في
المادة الاولى الى ما يلي :

(١) عقد اتفاقيات محددة سواء على المستوى الرسمي او الخاص تتعلق
بمشاريع في المجالات الوارد ذكرها في المادة الاولى وذلك طبقا
للقوانين والانظمة المطبقة في بلد الطرفين المتعاقدين .

ب) التعاون في دراسة وتصميم وتنفيذ المشاريع في مجالات الصناعة والمناجم والزراعة والبنية التحتية وتنفيذ المشاريع الاقتصادية الاخرى ذات المنفعة المشتركة لكلا الفريقين .

ج) تنظيم دورات التدريب المهني ضمن المؤسسات الصناعية والزراعية والمناجم وضمن المؤسسات التقنية في بلجيكا واللوكسمبورج .

د) تبادل الخبرة الفنية المتخصصة والوثائق المتعلقة بهما .

هـ) انشاء المشاريع المشتركة .

و) تطوير التجارة بين الطرفين المتعاقدين .

مادة (٣)

يجوز أن يقوم التعاون المذكور في المادة السابقة ضمن اطار خطط التنمية الموضوعة في كلا البلدين .

مادة (٤)

يسعى الطرفان المتعاقدين من اجل تسهيل عملية التعاون في المجالات المذكورة في هذه الاتفاقية الى وضع اجراءات ادارية او اية تسهيلات ضرورية اخرى لتحقيق هذه الغاية مع الاخذ بعين الاعتبار القوانين والانظمة المرعية وكذلك السياسة الاقتصادية لكلا البلدين .

مادة (٥)

تقام لجنة مشتركة كهيئة عمل من أجل تطوير وتنمية جميع اشكال التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين .

تعقد هذه اللجنة اجتماعاتها مرة كل عام او اكثر بناء على طلب احد الاطراف المتعاقدين اذا دعت الضرورة الى ذلك .

تتولى هذه اللجنة مهمة اقتراح ومتابعة تطور العلاقات الاقتصادية والفنية بين البلدين وتقديم توصياتها لتحقيق تعاون اقتصادي اشمل ، ودراسة الصعوبات التي قد تنشأ اثناء تطبيق التعاون الاقتصادي والتجاري وعملية الدفع بين الاطراف المتعاقدة وكذلك اقتراح وسائل وطرق حل تلك الصعوبات .

تكون جميع قرارات اللجنة المشتركة خاضعة لموافقة السلطات المختصة في حكومة الطرفين .

مادة (٦)

يجوز ان يدعى للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة وايضا تتطلب الضرورة ذلك ممثلين عن المنظمات والهيئات والمؤسسات عندما تكون مشاكل معينة مدار البحث .

مادة (٧)

تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول منذ تاريخ تبادل الوثائق المبرمة وتطبق بنودها من تاريخ التوقيع عليها .

تبقى هذه الاتفاقية سارية المفعول مدة خمس سنوات وتجدد تلقائيا لنفس المدة او لمدة اخرى ما لم يقر احد الطرفين بتقديم اشعار مكتوب لانهاؤها وذلك قبل ستة شهور من تاريخ انتهاء سريان الاتفاقية .

وقعت هذه الاتفاقية في بروكسل في العاشر من شهر كانون اول
سنة ١٩٧٦ بنسختين اصليتين باللغة العربية والانجليزية والفرنسية
والهولندية وجميعها معتمد .

عن حكومة

المملكة الاردنية الهاشمية

عن اتحاد

بلجيكا اللوكسمبورج الاقتصادي

ملحق رقم (٤)

اتفاقية حول التعاون الاقتصادي والفني بين

المملكة الاردنية الهاشمية

ومملكة هولندا

ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة مملكة هولندا
تاكيدا لعلاقات الصداقة القائمة بين الدولتين وشعبيهما والرغبة
الاكيدة في تكثيف تلك العلاقات .

وتشبيها لمصلحتهما في تشجيع وتعزيز وتسهيل التعاون
الاقتصادي والفني بين قطريهما على اساس المساواة ولمنفعتهما
المتبادلة .

ورغبة في تحسين الاحوال من اجل تنمية هذا التعاون قد اتفقتا
على ما يلي :

مادة (١)

ان الطرفين المتعاقدين سوف ينميان ويعززان علاقات الصداقة
والتعاون المتبادلة بينهما في الحقول التجارية والاقتصادية
والتعدينية والزراعية والفنية من اجل مصلحة شعبي بلديهما .

مادة (٢)

من اجل بلوغ الاهداف المعلنة في المادة (١) سوف يسعى الطرفان
المتعاقدان الى ما يلي :

المادة (٥)

تقوم حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بما يلي :

- (أ) التأكيد من ان اشخاص واموال الخبراء والمعارين وافراد عائلاتهم الذين ينتمون الى اسرهم ينالون الحماية لاشخاصهم وممتلكاتهم.
- (ب) عدم فرض ضرائب او رسوم عامة اخرى على الدفعات التي تدفع من اموال حكومة مملكة هولندا الى الخبراء المعارين في مقابل الخدمات المقدمة في المشاريع المنفذة بمقتضى الاتفاقية الحاضرة ويسري تطبيق هذا النص على اية دفعات تدفع الى شركات تقوم بنشاطات من المساعدة ضمن مجال الاتفاقية الحاضرة بالنيابة عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية .

- (ج) السماح للاشخاص المشار اليهم في الجملة الاولى من الفقرة (أ) اعلاه استيراد وتصدير طوال مدة اقامتهم ، سلع من اجل استعمالهم الشخصي معافاة من الضرائب والرسوم وخالية من تقديم تأمين .

مادة (٦)

يشجع على وجه الخصوص الطرفان المتعاقدان المشاريع المشتركة التي يأخذ مواطنو كلتا الدولتين قسما فيها بمقتضى القوانين والقواعد والانظمة النافذة المفعول في كلا القطرين .

(أ) انجاز ترتيبات معينة على المستوى الرسمي والخاص ، تتعلق بمشاريع في الحقوق المعلنه في المادة (١) بمقتضى القوانين والانظمة النافذة المفعول في كل من بلديهما .

(ب) التعاون في دراسة ووضع ولاء تنفيذ مشاريع صناعية وتعدينية وزراعية وقاعدة تحتية وتنفيذ مشاريع اقتصادية اخرى ذات منفعة مشتركة .

(ج) تنظيم التدريبات في الاعمال الصناعية والتعدينية والزراعية بالاضافة الى التدريبات في المؤسسات الفنية .

(د) تبادل المهارات والتقنيات المتخصصة والتوثيق المتعلق بها .

(هـ) تعزيز التجارة بين القطرين .

مادة (٣)

ان الشروط المتعلقة بمشاريع في الحقوق المذكورة في المادة (١) سوف يتفق عليها بين المواطنين الذين يعينهم الامر في كلا القطرين وضمن اطار القوانين والانظمة ذات العلاقة .

مادة (٤)

بقصد تسهيل تأسيس التعاون المشار اليه في الاتفاقية الحاضرة سوف يؤمن الطرفان المتعاقدان توفير الاذونات الادارية والتسهيلات الضرورية ضمن اطار القوانين والانظمة ذات العلاقة وضمن السياسة الاقتصادية النافذة المفعول في كل قطر من قطريها .

مادة (٧)

يتعهد كل فريق متعاقد بتسهيل فيما يتعلق بالطرف المتعاقد الآخر وإلى المدى الذي يسمح به تشريع الطرف المتعاقد الأول على إقامة على أرضه ، من قبل الطرف المتعاقد الآخر أو من قبل مواطنيه، معارض وعروض اقتصادية وتجارية .

مادة (٨)

اتفق الطرفان المتعاقدان على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني مؤلفة من ممثلين للقطرين . تقوم اللجنة المشتركة بما يلي :

(١) تبحث أية مسألة تتعلق بتنفيذ الاتفاقية الحاضرة .

(٢) تتحرى الحقوق التي تعتبر ان التعاون بين القطرين فيها يمكن توسيعه .

(٣) تعد التوصيات في الحالات التي من الممكن معها تنفيذ الاتفاقية تنفيذاً أبعد .

تجتمع اللجنة بناء على طلب أحد الطرفين المتعاقدين ومن ناحية المبدأ تجتمع مرة واحدة في السنة .

مادة (٩)

(١) توضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ في اليوم الأول من الشهر الثاني الذي يلي التاريخ الذي اشعر الطرفان كلا منهما الآخر كتابة بأن الإجراءات الدستورية المطلوبة لذلك في قطر كل منهما قد استجيب لها ، وتبقى سارية المفعول لمدة خمس سنوات .

(٢) فيما يتعلق بمملكة هولندا فان الاتفاقية الحاضرة سوف تسري على المملكة اجمع الا اذا كان الاشعار المنصوص عليه في الفقرة (١) ينص على خلاف ذلك .

(٣) اذا اعطى اشعار من قبل أحد الطرفين المتعاقدين الى الطرف الآخر قبل ستة اشهر على الأقل من انتهاء مفعول الاتفاقية الحاضرة فانها تعدد ضمناً الى مدة غير محدودة مع احتفاظ كل طرف من الطرفين المتعاقدين بحق انتهاء الاتفاقية عند تقديم اشعار مدته ستة اشهر على الأقل .

(٤) ان أي إنهاء على هذا الوجه سوف لا يكون له تأثير على تنفيذ العقود المبرمة طبقاً لاحكام الاتفاقية الحاضرة .

(٥) مع مراعاة المدة المذكورة في الفقرة (٣) من هذه المادة يحق لحكومة مملكة هولندا إنهاء تطبيق الاتفاقية الحاضرة منفردة فيما يتعلق بـ(انتيلز هولندا) . وشهادة على ذلك فان الممثلين الموقعين ادناه والمخولين بالتوقيع حسب الاصول تبادل هذه الاتفاقية .

جرى تحريرها من نسختين في عمان ، وباللغة الانجليزية في اليوم الرابع عشر من كانون أول ١٩٧٨ .

عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

عن حكومة مملكة هولندا

ABSTRACT

The mutual understanding between Jordan and the Benelux countries has always been based on the belief that both sides have been trying to achieve a comprehensive peace in the Middle East region.

The economic relationship between the two sides started in the early sixties. Jordan signed economic agreements with the Netherlands in 1976 and the B.L.E.U. in 1978 designed to promote cooperation.

The trade relations between Jordan and the Benelux Union remained small in size during the seventies, but it picked up at the beginning of the eighties to reach a value exceeding JD 10 million. The trade deficit was huge in favour of Benelux countries, and was caused by the full dependence on exporting Jordanian raw materials such as (phosphate and potash) and importing the semi-finished and finished products to help accelerate the development process in Jordan.

The diversification of the Jordanian exports (including raw materials such as phosphate and potash) will have a positive effect on decreasing Jordan's trade deficit and will continuously help increase the volume of trade between the two sides.

Trade relations have not been the only avenue for cooperation between the parties. The Benelux countries have also supported Jordan financially through loans and grants especially during and after the Gulf crisis in 1990.

Jordan has striven to create a suitable investment climate to

المراجع

(أ) العربية

- (١) الاحمد ، احمد قاسم ، التعاون الاقتصادي بين المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية المانيا ، الجمعية العلمية الملكية ، مركز الدراسات الدولية ، ١٩٩٢ ، عمان - الاردن .
- (٢) البنك المركزي الاردني ، التقرير السنوي التاسع والعشرين ، دائرة الابحاث والدراسات ١٩٩٢ .
- (٣) كسابسة ، بسام ، تجارة الاردن الخارجية ، وزارة الصناعة والتجارة .
- (٤) وزارة التخطيط ، مديرية التعاون الدولي ، احصائيات غير منشورة .
- (٥) وزارة الخارجية ، معلومات غير منشورة .
- (٦) وزارة الصناعة والتجارة ، مديرية التعاون الاقتصادي ، احصائيات ومعلومات غير منشورة .
- (٧) دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٩٢-١٩٨٨ .
- (٨) دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية للتجارة الخارجية للاعوام ١٩٩٢-١٩٨٨ .
- (٩) وزارة التخطيط ، الخطة الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩٣-١٩٩٧ .
- (١٠) وزارة السياحة ، احصائيات غير منشورة .

encourage national and international investments or joint ventures in Jordan by providing investment incentives based on the encouragement investment laws. These laws have given more privileges to projects of the private sector.

In the field of Industry, there are still chances to enhance cooperation in this field by establishing joint industrial ventures between the private sectors in Jordan and Benelux countries to take advantage of the Jordanian investment laws, the low cost of labour the availability of highly trained and qualified professional labour, in addition to Jordan's geographic location in the region. The level of tourism relations has been satisfactory as five thousand people visited Jordan annually. Their expenditures contributed to covering some part of the deficit in the balance of trade.

Also, the peace process in the region will have a positive effect by promoting the potential for future cooperation in the field of tourism through the increase in the number of visitors and launching joint ventures in tourism industries.

On the cultural level, there are some proposed agreements by the Jordanian side to develop these relations through research institutions, universities, information centres and inhabitants of these countries.

- 1) Agreed minutes of the Jordanian Belgian Luxembourg Economic Union B.E.L.U Joint Committee, 1993, unpublished, Minisry of Industry and Trade.
- 2) Arab-Belgium-Luxembourg Chambers of Commerce, Commercial directory 1988, 1994.
- 3) The Benelux Economic Union, A pioneer in European Integration. The Secretariat of the Union.
- 4) The Benelux union, Benelux in the world.
- 5) The Economist Intellegence Unit, Benelux Countries Profiles, 1992-1993.
- 6) The Economic, Trade and Investment Agreements held between the H.K.J and foreign countries, Ministry of Industry and Trade, Economic Cooperation and Export Promotion 1988.